



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد  
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم  
مدير التحرير: وائل وهبة  
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد : 4567

التاريخ : الإثنين 2018/2/26

## الفبر الرئيسي



كنيسة القيامة في القدس تغلق  
أبوابها حتى إشعار آخر احتجاجاً  
على ضرائب الاحتلال

... ص 4

## أبرز العناوين



استشهاد صياد وإصابة آخرين برصاص بحرية الاحتلال في بحر غزة  
عريقات: الإدارة الأمريكية أصبحت تشكل خطراً على استقرار المنطقة  
اللجنة الوزارية الإسرائيلية للتشريع تصادق على منع الفلسطينيين من الالتماس لـ"العليا"  
"هآرتس": مئات المستوطنين دُفِنوا في أراضٍ فلسطينية خاصة  
وفد مصري في غزة لتمكين "حكومة الوفاق"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

5	الحكومة الفلسطينية: ضرائب الاحتلال على دور العبادة عدوان جديد
5	عريقات: الواقع المأساوي في القدس ينبغي أن يذكر بضرورة إنهاء الاحتلال
6	عشراوي: العدوان الإسرائيلي على الكنائس هو عدوان على الكل الفلسطيني
6	سفير فلسطين في الفاتيكان: تصعيد الاحتلال يهدف لإنهاء الوجود الكنسي في القدس
7	عريقات: الإدارة الأمريكية أصبحت تشكل خطراً على استقرار المنطقة
7	"الخارجية الفلسطينية": الهجمة الاستيطانية تتقوى بالانحياز الأمريكي
7	يوسف المحمود: وفد وزاري يتوجه لقطاع غزة لمتابعة العمل ولتعزيز خطوات المصالحة
8	الحمد لله يعلن عن دعم طارئ لمخيمات الضفة ومضاعفة قيمة المساعدات لها

المقاومة:

8	الحية: مصر أخبرتنا أن المصالحة ستنجح ولا خيار آخر
9	أبو مرزوق: ما تم إنجازه كافٍ لانطلاق قطار المصالحة مجدداً
9	حماس تنفي وجود أي مفاوضات لصفقة تبادل أسرى
10	فتح: لا علاقة لزيارة وفد الحكومة بوصول الوفد الأمني المصري لغزة
10	الطيراوي يتهم حكومة الحمد لله بممارسة الفساد الإداري والمحسوبية
11	حماس: فرض الاحتلال الضرائب على كنائس القدس استمرار للحرب الدينية
11	فتح: القرارات الإسرائيلية بحق الكنائس تستهدف الوجود المسيحي في القدس
12	فتح: الجرائم الإسرائيلية بحق شعبنا لن تسقط بالتقادم
12	تحالف القوى الفلسطينية بدمشق تدين تصريحات الجبير ضد حماس
12	فتح: تصريحات العمادي حول عباس محاولة لاستغلال الوضع المأساوي في غزة
13	الفصائل تدعو للتصعيد مع الاحتلال
13	"الشعبية": سواصل تحركاتنا حتى كسر الحصار وإنجاز المصالحة
13	"الجزيرة": حماس تنفي بشدة عقد أي لقاء بين هنية ودحلان

الكيان الإسرائيلي:

14	خطة إسرائيلية لإقامة "الدولة الواحدة" من 30 محافظة منها 20 لليهود
14	نتنياهو هو يأمر بتأجيل مشروع قانون ضم المستوطنات حتى شهر أبريل/ نيسان
15	مردخاي يزعم: حماس باعت مليوني لتر من الوقود بالسوق وتجاهلت مشكلة الكهرباء في غزة
15	اللجنة الوزارية الإسرائيلية للتشريع تصادق على منع الفلسطينيين من الالتماس لـ"العليا"
15	يدلين: "صفقة القرن" أقل من دولة.. وسيطرة إسرائيلية أمنية كاملة
16	رئيس الشاباك الأسبق: نتنياهو غير مؤهل لاتخاذ قرارات مصيرية
17	الجيش الإسرائيلي: طاقم الـ F16 لم يدافع كما يجب وأخطأ في التعامل مع الصواريخ السورية
17	"معاريف": الجيش الإسرائيلي يغير الزي الرسمي لجنوده

17	31. "هآرتس": رغم انسحابها .. "إسرائيل" تنشر مناقصة لتعيين سفير في اليونيسكو
18	32. "الشاباك" يقلل من خطورة الأوضاع بغزة لتكريس الحصار
18	33. "هآرتس": مئات المستوطنين دُفِنوا في أراضٍ فلسطينية خاصة
19	34. استطلاع: 28 مقعداً سيحصل عليها "الليكود" في الانتخابات
	<b>الأرض، الشعب:</b>
19	35. اللجنة الرئاسية العليا تدعم موقف رؤساء الكنائس
20	36. استشهاد صياد وإصابة آخرين برصاص بحرية الاحتلال في بحر غزة
20	37. الاحتلال يعزل قرية بيت إكسا في القدس
21	38. سلطات الاحتلال تغلق الضفة الغربية ومعابر غزة لأربعة أيام
21	39. الأوقاف الفلسطينية تطالب بعودة الحرم الإبراهيمي لسيادتها
21	40. المفتي يحذر من التدايعات الخطيرة لنقل السفارة للقدس
22	41. القدس: قوات الاحتلال وطواقم البلدية تقتحم العيسوية
22	42. قوات الاحتلال تعتقل 25 فلسطينياً في الضفة الغربية
22	43. الكلاب المدربة... أداة الاحتلال لمطاردة الفلسطينيين بلا مخاطر
23	44. شركات النظافة تقرر تعليق إضرابها في مشافي غزة
23	45. السلطة توقف خطيباً في جنين بسبب حديثه عن " الخيانة"
24	46. مستوطنون يستولون على 120 دونماً من أراضي جالود جنوب نابلس
24	47. الفلسطينيون يهددون بالزحف بعشرات الآلاف نحو بلدات هُجروا منها
	<b>مصر:</b>
24	48. وفد مصري في غزة لتمكين "حكومة الوفاق"
26	49. "العربي الجديد": تعاون بين مصر و"إسرائيل" لحماية خطوط الغاز.. ومباحثات لإنشاء شبكة بحرية جديدة
28	50. مباحثات مصرية أردنية حول مستجدات القضية الفلسطينية والعلاقات الثنائية
28	51. الأشعل: السلطة تعطل المصالحة وحماس قدمت كل شيء
	<b>الأردن:</b>
29	52. الأردن يدين الإجراءات الإسرائيلية ضدّ كنائس القدس
	<b>عربي، إسلامي:</b>
29	53. جمعية تركية تقدم مساعدات لـ 200 عائلة بالقدس
30	54. دراسة إسرائيلية: الدور الصيني في إعادة إعمار سورية يخدمنا
30	55. مسيرات تونسية تندد بقرار نقل السفارة الأمريكية إلى القدس
31	56. البدء في صرف مساعدات قطرية لـ 20 ألف أسرة فقيرة في غزة

31	57. "الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين" يدعو لهبة ضد نقل السفارة الأمريكية إلى القدس
	<u>دولي:</u>
32	58. لقاء أوروبي - عربي يناقش مستقبل عملية السلام
33	59. متظاهرون في أستراليا يطالبون بقطع العلاقات مع "إسرائيل"
	<u>مختارات:</u>
34	60. "أحسن التقاسيم... للمقدسي: عين ترصد ما لا يراه آخرون"
	<u>حوارات ومقالات</u>
37	61. لوائح الإرهاب الأمريكية... وتطويع "حماس"... أحمد عبد الهادي
40	62. صفقة القرن تبدأ من القدس... سامح راشد
42	63. مكاسب إسرائيل من صفقات الغاز... ممدوح الولي
44	64. إسرائيل ومصر شراكة استراتيجية... إيال زيسر
46	<u>كاريكاتير:</u>

\*\*\*

### ١. كنيسة القيامة في القدس تغلق أبوابها حتى إشعار آخر احتجاجاً على ضرائب الاحتلال

ذكرت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/2/25، أنّ بطريرك المدينة المقدسة وسائر أعمال فلسطين والأردن ثيوفيلوس الثالث، أعلن باسم جميع بطاركة ورؤساء كنائس القدس، ظهر يوم الأحد، إغلاق كنيسة القيامة في القدس القديمة حتى إشعار آخر، في خطوة غير مسبقة، وذلك تعبيرا عن رفضهم واحتجاجهم على سياسات سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحق هذه الكنائس، وملاحقاتها ماليا، وفرض ضرائب عليها. جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي تم عقده في ساحة كنيسة القيامة، احتجاجا على ممارسات سلطات الاحتلال بحق الكنائس". يُشار أن سلطات الاحتلال فرضت مؤخرا ضريبة الأملاك المعروفة باسم "الارنونا" على الكنائس المقدسية، والتي تصل قيمتها إلى ملايين الشواكل سنويا، كما وضعت يدها على أموال كنيسة الروم الأرثوذكسية للمعرض ذاته. وأصدر رؤساء الكنائس في القدس بيانا، في المؤتمر الصحفي، أكدوا فيه "أن فرض الضرائب على الكنائس في مدينة القدس هو خرق لكافة الاتفاقيات القائمة والالتزامات الدولية التي تضمن حقوق الكنائس وامتيازاتها". وشدد البيان على اعتبار هذا الإجراء "محاولة لإضعاف الوجود المسيحي في

المدينة"، محذرا من تمرير مشروع من اللجنة الوزارية التابعة لسلطات الاحتلال فرض الضرائب على الكنائس في القدس والذي من الممكن من يتم من خلاله مصادرة أراضي الكنائس في المدينة. ولفت مراسلنا إلى أن قوات الاحتلال فرضت طوقا عسكريا محكما حول كنيسة القيامة. وأضافت **العربي الجديد**، لندن، 2018/5/25، عن مراسلها محمد محسن لـ "العربي الجديد"، أنّ الأمين العام لمفتاح كنيسة القيامة، أديب جودة الحسيني، أكد في تصريح لـ "العربي الجديد" أن قرار الإغلاق سارٍ إلى أجل غير مسمى، وإلى أن تعود سلطات الاحتلال عن قرارها باستهداف الكنائس على نحو ما تهدّد به. وقال "نأمل من دولة الاحتلال التراجع عن قرارها حتى تعود الأوضاع في الكنيسة إلى ما كانت عليه قبل إغلاق أبوابها، والمؤكد هنا أن الكنائس الثلاث التي قررت الاحتجاج لن تعود عن هذا القرار إلا بعد أن تعلن سلطات الاحتلال تراجعها عن موقفها بشأن فرض الضرائب على ممتلكات تلك الكنائس".

## ٢. الحكومة الفلسطينية: ضرائب الاحتلال على دور العبادة عدوان جديد

رام الله: اعتبرت الحكومة الفلسطينية أن فرض سلطات الاحتلال الضرائب على دور العبادة ومنها الكنائس، الذي سبب إغلاق كنيسة القيامة، عدواناً جديداً يستهدف مدينة القدس وأبناء الشعب الفلسطيني ويمس بمقدساته، وينذر بعواقب خطيرة ربما تقود إلى الاستيلاء على الأراضي التابعة للكنائس. وطالب المتحدث الرسمي باسم الحكومة يوسف المحمود، في تصريح له الأحد 2018/5/25، بتدخل دولي عاجل لوقف تلك الممارسات الإسرائيلية التي تُعدّ اعتداءً فاضحاً على كافة الاتفاقيات والمواثيق والأعراف الدولية التي تضمن حرية العبادة، وتحترم قداسة المكان الديني بكافة الظروف وأينما وجد. ووجه المحمود نداءً خاصاً إلى العالمين المسيحي والإسلامي بضرورة التحرك على كل الأصعدة والمستويات من أجل وقف الخطوات الاحتلالية التي تستهدف المقدسات كافة. وأكد المحمود "أننا لم نشهد إغلاق كنيسة القيامة أو أي مكان عبادة في فلسطين طوال الحقب والمراحل التاريخية، باستثناء عهود الاحتلال والغزو الذي تعرضت له بلادنا". مؤكداً أن إغلاق كنيسة القيامة مرفوض ومستكر، ولن يقبل به الشعب الفلسطيني، وأبناء أمتنا العربية.

العربي الجديد، لندن، 2018/2/25

## ٣. عريقات: الواقع المأساوي في القدس ينبغي أن يذكر بضرورة إنهاء الاحتلال

الوكالات، والجزيرة: قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات إن "الواقع المأساوي في القدس، لا سيما كنائسنا، ينبغي أن يذكر بضرورة إنهاء الاحتلال الإسرائيلي".

وشدد عريقات، في تغريدة له في موقع تويتر تعقيباً على إغلاق كنيسة القيامة، على أن الوقت قد "حان لكي يدرك الرئيس ترامب وإدارته عواقب تشجيعهم سياسات الاحتلال والتفرد بالقدس".

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/2/25

#### ٤. عشراوي: العدوان الإسرائيلي على الكنائس هو عدوان على الكل الفلسطيني

دانت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشراوي الهجمات الإسرائيلية الشرسة على الكنائس والمقدسات المسيحية في القدس، وآخرها قرار بلدية الاحتلال فرض ما يسمى "الارنونا" على الممتلكات الكنسية. وقالت عشراوي، في بيان صدر عنها الأحد، إن الكنائس المسيحية قائمة على هذه الأرض قبل إقامة "إسرائيل" بزمان طويل، وإن الهوية الفلسطينية تتضمن أدم إرث مسيحي مستمر، فهي جزء من الوجود الفلسطيني المتأصل على هذه الأرض، ودولة الاحتلال بهذه الإجراءات الخطيرة تنتهك بشكل صارخ الوضع القائم الذي يحكم وضع الكنائس المسيحية في فلسطين منذ قرون.

وأضافت أن "إسرائيل" تنتهك بشكل مباشر حرية العبادة لجميع الأديان، وتميز بشكل صارخ عبر سياساتها الرسمية ضد الفلسطينيين المسيحيين والمسلمين على حدّ سواء.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/2/25

#### ٥. سفير فلسطين في الفاتيكان: تصعيد الاحتلال يهدف لإنهاء الوجود الكنسي في القدس

رام الله: قال السفير الفلسطيني لدى الفاتيكان عيسى قسيسية، في تصريح له الأحد 2018/2/25: "التصعيد الخطير والمدرّوس من حكومة الاحتلال اليمينية، خصوصاً بعد اعتراف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل، يهدف إلى تقويض وإنهاء الوجود الكنسي المسيحي في المدينة المقدسة، وخرق الوضع التاريخي والقانوني القائم "Status Quo". وتجاوز الخطوط الحمراء، عبر سياسة الحركات الاستيطانية للسيطرة على عقارات ومباني الكنائس، أو من خلال فرض بلدية الاحتلال في القدس الضرائب على عقارات وأماكن الكنائس، وتجميد حسابات الكنائس في البنوك".

ولفت قسيسية النظر إلى أن "آخر تلك السياسات كانت تمرير مشروع قانون أراضي الكنائس في الكنيسة الإسرائيلية، الذي يسمح للحكومة الإسرائيلية بمصادرة أراضي وأماكن وأوقاف الكنيسة والتصرف بها". وطالب قسيسية دول العالم، وعلى رأسها حاضرة الفاتيكان والدول التي تعتبر نفسها حامية للأماكن المقدسة منذ العهد العثماني وغيرها من كنائس العالم، بلجم السياسات الأحادية وغير

القانونية لحكومة الاحتلال الإسرائيلية، التي تستهدف ما تبقى من الحضور الكنسي المسيحي الممتد منذ الفي عام، في أرض ميلاد وقيامه السيد المسيح.

العربي الجديد، لندن، 2018/2/25

#### ٦. عريقات: الإدارة الأمريكية أصبحت تشكل خطراً على استقرار المنطقة

رام الله: أكد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات، في حديث لتلفزيون فلسطين يوم الأحد 2018/2/25، أن تعنت وانحياز الإدارة الأمريكية لدولة الاحتلال، وقرارها بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس يشكل خطراً حقيقياً على أمن واستقرار وسلامة المنطقة وشعبها، ونحن جزء من المنطقة، وسنواجه خطر هذه الإدارة. وأضاف عريقات: لن نسمح باستمرار الأوضاع كما هي، ولا بد لنا من وقفة صادقة مع الذات، ومواجهة كل التحديات التي تحيط بالمنطقة، خاصة القضية الفلسطينية، بعد أن فقدت الإدارة الأمريكية شرعيتها كوسيط للسلام.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/2/25

#### ٧. "الخارجية الفلسطينية": الهجمة الاستيطانية تتقوى بالانحياز الأمريكي

الوكالات: دانت وزارة الخارجية الفلسطينية ما أفصح عنه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الأحد، خلال اجتماع لوزراء حزب الليكود، بشأن وجود مخطط استيطاني ضخم لبناء أكثر من 800 وحدة استيطانية في مستعمرة هار برخا جنوب نابلس، وتحويلها إلى مدينة استيطانية ضخمة. كما دانت، في بيان لها، مصادقة الحكومة الإسرائيلية على إقامة حي استيطاني جديد للمستوطنين الذين سيتم إخلاؤهم من البؤرة الاستيطانية ننتيف هأفوت جنوب بيت لحم.

وأكدت الوزارة أن هذه الهجمة الاستيطانية تستمد تغولها من الانحياز الأمريكي لسلطات الاحتلال وسياساتها الاستعمارية التوسعية، وهو ما يفرض على مجلس الأمن مجدداً تحمل مسؤولياته والدفاع عما تبقى له من مصداقية.

الخليج، الشارقة، 2018/2/26

#### ٨. يوسف محمود: وفد وزاري يتوجه لقطاع غزة لمتابعة العمل ولتعزيز خطوات المصالحة

أعلن المتحدث الرسمي باسم الحكومة الفلسطينية يوسف محمود عن توجه وفد وزاري، الأحد 2018/2/25، إلى المحافظات الجنوبية (قطاع غزة)، من أجل متابعة عمل الوزارات والعمل

الحكومي، ومن أجل تعزيز خطوات تحقيق المصالحة الوطنية. وأوضح المتحدث الرسمي أن جلسة الحكومة الأسبوعية يوم الثلاثاء ستكون جلسة مشتركة بين المحافظات الشمالية، والجنوبية.  
وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/2/25

#### ٩. الحمد لله يعلن عن دعم طارئ لمخيمات الضفة ومضاعفة قيمة المساعدات لها

رام الله: استقبل رئيس الوزراء رامي الحمد الله، الأحد في مكتبه برام الله، المكتب التنفيذي لمخيمات الضفة الغربية، لبحث سبل دعم المخيمات والنهوض بالخدمات المقدمة لسكانها. وأعلن رئيس الوزراء عن توفير مليوني دولار كمساعدة طارئة توزع على مخيمات الضفة، بالإضافة إلى مضاعفة قيمة المساعدات المقدمة للموازنة التشغيلية، ورفع قيمة المساعدات المقدمة للمشاريع إلى 6 ملايين دولار تدرج على موازنة العام 2018، وتمّ الاتفاق على تشكيل لجنة من عدد من الوزارات المعنية مع المكتب التنفيذي لمخيمات الضفة، لمتابعة كافة أمورها، واحتياجاتها، وتسهيل تنفيذ المشاريع التنموية والخدماتية فيها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/2/25

#### ١٠. الحية: مصر أخبرتنا أن المصالحة ستنتج ولا خيار آخر

سارة الشلقاني: قال خليل الحية، القيادي في حركة حماس، عضو وفدنا المتواجد حالياً في القاهرة، أن للزيارة هدفان، أولهما "عام" له علاقة بالشأن الفلسطيني وهموم قطاع غزة، وفيه تم طرح 6 ملفات، والثاني شق داخلي، ويتمثل في لقاءات بين "هنية" وقيادات الحركة. وبين أن الملفات الستة أولها الضغط على أبو مازن والسلطة الفلسطينية لتخفيف أزمات وعقوبات غزة، وثانيها الضغط على الاحتلال لتخفيف الحصار، أما الملف الثالث فيتمثل في مشاركة القاهرة في تخفيف معاناة أهالي القطاع. وإتمام المصالحة الوطنية هو الملف الرابع، أما الملف الخامس فيتعلق بالحالة الأمنية في وطننا، إلى جانب الاتفاق على حماية الحدود، لتبقى الحدود المصرية- الفلسطينية آمنة. الملف السادس، والأهم، هو القضية الوطنية الفلسطينية، ومستقبلها، خاصة بعد قرار ترامب الخاص بالقدس، وإجراءات التصعيد الإسرائيلية. وكشف انه كان هناك اندفاع قوى وإصرار من القاهرة على بذل كل جهد ممكن مع كل الأطراف لتخفيف المعاناة، وعزيمة على فتح معبر رفح، وفق الإجراءات الأمنية، وإدخال الاحتياجات المطلوبة لغزة.

وفي موضوع المصالحة، قال إن القيادات الأمنية في القاهرة، "أكدوا لنا أننا ذاهبون بقوة إلى المصالحة، ولا خيار أمامنا سوى النجاح أو النجاح، وعندما تكون مصر مصممة على هذه المصالحة، فمعناه أن القاهرة لن تترك سبيلاً إليها". وأكد أنه لم يتم بحث تشكيل لجنة وطنية لإدارة غزة بعيداً عن الحكومة لا مع السلطات المصرية أو مع "المشهوراوى".

وعن إجراءات تمكين السلطة في غزة، قال إن مصطلح "التمكين" الذي طرحته "فتح" غير واضح وليس محدداً، وعندما توجهنا إليهم بالسؤال عن معناه أجابوا: "أن يذهب الوزير لوزارته ويديرها بكامل حريته"، وهذا ما حدث ولم يعرقله أحد، لكن يبدو أن هناك حالة من التخوف عند السلطة الفلسطينية، وأنهم غير مطمئنين للجو العام للمصالحة، وربما هناك ضغوط محددة عليهم، لكن هذه الضغوط يجب أن نواجهها ونحن متوحدون، تحت مظلة رئيس واحد وقرار وحكومة واحدة.

الدستور، مصر، 2018/2/24

#### ١١. أبو مرزوق: ما تم إنجازه كافٍ لانطلاق قطار المصالحة مجدداً

القاهرة - الرأي: قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق إن ما تم إنجازه من تفاهات في القاهرة كافٍ لانطلاق قطار المصالحة من جديد ووقف نزيف الألم والمعاناة لأهل غزة. وأضاف أبو مرزوق على حسابه عبر موقع "تويتر": "سيتوجه اليوم لغزة وفد أمني مصري، وكلنا رجاء ألا يفقد شعبنا الأمل بمصالحة ناجزة ووحدة وطنية لمواجهة المؤامرات التي تستهدف تصفية قضيتنا وعلى رأسها ما يسمى بصفقة القرن".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/2/25

#### ١٢. حماس تنفي وجود أيّ مفاوضات لصفقة تبادل أسرى

غزة - نور الدين صالح: نفى القيادي في حركة حماس عبد الرحمن شديد، وجود أي مفاوضات بين حركته والاحتلال الإسرائيلي بوساطة مصرية حول ملف جنود الاحتلال الأسرى لدى المقاومة في قطاع غزة. وقال شديد في تصريحات لـ "فلسطين"، أمس، لا صحة لكل ما يتم تداوله عبر وسائل الإعلام العبرية والعربية وخاصة تصريحات وزير جيش الاحتلال أفيغدور ليبرمان، عن وجود أي مفاوضات بشأن الأسرى وصفقة التبادل.

وأضاف أن ليبرمان يريد خلط الأوراق، وتوجيه رسالة لأهالي جنوده المأسورين في غزة، بأن حكومته تبذل جهوداً لإعادتهم، وأنه كوزير للجيش ملتزم أخلاقياً بالعمل على الإفراج عنهم أو تحديد

مصيرهم. وأشار شديد إلى أن هذه التصريحات "رسالة داخلية لشعبه، وخاصة لجنود جيشه، بأن دولته ملتزمة أخلاقياً وقيماً وإنسانياً تجاه الجنود، بهدف رفع معنوياتهم".

فلسطين أون لاين، 2018/2/25

### ١٣. فتح: لا علاقة لزيارة وفد الحكومة بوصول الوفد الأمني المصري لغزة

الرسالة نت - محمود هنية: قال عاطف أبو سيف المتحدث باسم حركة "فتح" إن زيارة وفد الحكومة الفلسطينية غير مرتبطة بوصول الوفد الأمني المصري لغزة، وإن تزامنت الزيارتان في نفس اليوم. وذكر أبو سيف في تصريح خاص بـ"الرسالة" أنه لا يوجد أي لقاءات مجدولة بين الوفدين بشكل سابق، "دون أن يعني ذلك عدم حدوث لقاءات بينهما". وأوضح أبو سيف أن وفد الحكومة الذي يضم خمسة وزراء، سيعقد اجتماعاً عبر الفيديو كونفرنس مع باقي أعضاء الحكومة، مضيفاً "الزيارة عادية تأتي ضمن المهام الاعتيادية للحكومة". وأكد أن الحكومة ستقر نتائج اللجنة الإدارية والقانونية المكلفة بدمج الموظفين، "لكن ضمن قاعدة التمكين الكامل للحكومة". وحول إمكانية عقد لقاء مع حماس، أجاب أبو سيف: "لا يوجد شيء مخطط لذلك مع تأكيدنا بأن حماس شريك في المصالحة، مشيراً إلى أن وفد مركزية فتح قد يصل غزة في أي لحظة ضمن المهام التنظيمية المناطة بهم.

الرسالة، فلسطين، 2018/2/25

### ١٤. الطيراوي يتهم حكومة الحمد الله بممارسة الفساد الإداري والمحسوبية

رام الله: هاجم عضو اللجنة المركزية لحركة فتح اللواء توفيق الطيراوي وزراء في حكومة الحمد الله واتهمهم بممارسة ما أسماه "الفساد الإداري والمحاباة والمحسوبية" داخل وزاراتهم. وشدد الطيراوي في بيان صادر عن مكتبه، على وجوب تغيير بعض الوزراء الذين لم يستطيعوا تفعيل وزارات مهمة بالشكل المناسب لتستطيع الحكومة العمل بشكل منسجم في مواجهة عدوان الاحتلال الإسرائيلي والولايات المتحدة وحدة واحدة، وتشكيل حاضنة شعبية لها. وقال الطيراوي: "إن بعض الوزراء (لم يسمهم) لا يعرفون ما يحصل داخل وزاراتهم ومنشغلون في أجنداتهم الشخصية وامتيازاتهم، الأمر الذي جعل بعض الوزارات في حالة مزرية لا تطاق، ولا يعمل معظم موظفيها شيئاً لأن هؤلاء الوزراء يعملون مع مجموعة صغيرة تخدمهم داخل الوزارة، وليس من صلاحيات لغيرهم ولا من مهمات يقومون بها، وكأنها جزر سيادية تخصهم".

ودان الطيراوي ما وصفه بـ"الفساد الإداري والمحاباة والمحسوبية والاستحواذ والاستقواء بالمنصب داخل هذه الوزارات تحديداً الذي يحرف البوصلة عن المسار الذي يجب أن تشير إليه، ويجعل

الموظفين المستبعدين من العمل والذين يشكلون الغالبية العظمى في هذه الوزارات يضجون ويحتجون على أوضاعهم البائسة، الأمر الذي ينعكس على الإنتاج الفعلي المطلوب في هذه المرحلة بالذات".  
فلسطين أون لاين، 2018/2/25

#### ١٥. حماس: فرض الاحتلال الضرائب على كنائس القدس استمرار للحرب الدينية

اعتبرت حركة حماس أن فرض سلطات الاحتلال الإسرائيلي الضرائب على كنائس القدس وممتلكاتها استمرار للحرب الدينية التي تُمارَس على شعبنا الفلسطيني ومقدساته الإسلامية والمسيحية. وقال الأستاذ فوزي برهوم، الناطق باسم الحركة، أن هذا يعكس التداعيات الخطيرة لقرارات ترامب وسياسات إدارته التي تستهدف الوجود والحق الفلسطينيين، وتثبت أركان الدولة اليهودية العنصرية المتطرفة، والذي يستدعي خطوات عملية وفعلية على الأرض ومن كل المستويات؛ لمواجهة هذا الاستهداف الخطير، وتعيد انتفاضة القدس في وجه الاحتلال وتطوير أدواتها واستنهاض الأمة من أجل الوقوف في وجه كل المشاريع والمخططات التي تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية، وفضح هذه المخططات وإفشالها، والعمل على دعم الشعب الفلسطيني وتعزيز صموده والوقوف إلى جانبه.

موقع حركة حماس، غزة، 2018/2/25

#### ١٦. فتح: القرارات الإسرائيلية بحق الكنائس تستهدف الوجود المسيحي في القدس

رام الله: أدانت حركة فتح، التوجهات والقرارات الإسرائيلية التي تستهدف الكنائس ووضعها التاريخي في القدس عاصمة فلسطين، مؤكدة أن هذه القرارات تستهدف الوجود المسيحي في الأرض الفلسطينية المقدسة. وقال عضو المجلس الثوري لحركة فتح، والمتحدث باسمها أسامة القواسمي في بيان الأحد، إن فرض الضرائب وتغيير الوضع القائم هو اعتداء على كل الكنائس في العالم، ومحاولة مباشرة للتضييق على الكنائس، تمهيدا لإغلاقها وتهجير أهلها، الأمر الذي يتطلب موقفا حاسما من العالم بأسره ضد هذه الإجراءات المنافية لكل الأعراف وللوضع التاريخي القائم تجاه المقدسات المسيحية في القدس.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/2/25

### ١٧. فتح: الجرائم الإسرائيلية بحق شعبنا لن تسقط بالتقادم

رام الله: قالت حركة فتح، إن حكومة الاحتلال الإسرائيلي ما زالت مستمرة في سياستها الرامية لاقتلاع شعبنا من أرضه، عبر إجراءات التهويد والإبادة والقتل والنفي والتشريد، وإنها توفر الغطاء لجرائم المستوطنين في الأرض الفلسطينية المحتلة.

وأضافت الحركة، في بيان يوم الأحد، أنه وبعد مرور 24 عاماً على مجزرة الحرم الإبراهيم الشريف، ما زال شعبنا يتعرض لأبشع الجرائم على أيدي المستعمرين الصهاينة، فما زالت جريمة قتل الطفل محمد الدرة وحرق عائلة دوابشة وحرق الطفل أبو خضير ماثلة في أذهننا وأذهان العالم كله، معتبرة أن هذه الجرائم وصمة عار على جبين الإنسانية ودول العالم الحر.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/2/25

### ١٨. تحالف القوى الفلسطينية بدمشق تدين تصريحات الجبير ضد حماس

دمشق: أدان تحالف القوى الفلسطينية في دمشق تأليب وزير الخارجية السعودي عادل الجبير على حركة حماس وقوى المقاومة في فلسطين والمنطقة، ومحاولته تضليل الرأي العام لمصلحة الاحتلال الإسرائيلي وتشويه المقاومة الفلسطينية، على غرار ما جرى سابقاً في الحملة المشبوهة ضد حزب الله. وقال التحالف في بيان له: "إن هذه التصريحات تأتي في سياق الوظيفة المحددة من قبل الولايات المتحدة لمملكة آل سعود، وفي سياق التحالف والتنسيق المباشر مع الكيان الصهيوني، مقدمة لخطوات ضم القدس، ومحاولة تصفية القضية الفلسطينية في إطار صفقة القرن المشؤومة".

فلسطين أون لاين، 2018/2/25

### ١٩. فتح: تصريحات العمادي حول عباس محاولة لاستغلال الوضع المأساوي في غزة

رام الله: استنكرت حركة فتح، أمس، تصريحات دبلوماسي قطري وجه فيها لوماً إلى الرئيس الفلسطيني محمود عباس، معتبرة أن تصريحاته تتناقض مع ما تدعيه قطر لنفسها من دور إنساني في قطاع غزة. وقال رئيس المكتب الإعلامي في مفوضية التعبئة والتنظيم لـ "فتح" منير الجاغوب في بيان إن "قطر بهذه التصريحات تنفي عن نفسها الصفة الإنسانية، إذ إنها تعبير عن مواقف غير مفهومة ومسيئة بحق القيادة الفلسطينية". ولفت إلى أن ما أدلى به رئيس اللجنة القطرية لإعمار غزة محمد العمادي "من مواقف سياسية أمام وكالات الأنباء ضد عباس هو محاولة لاستغلال الوضع المأساوي في غزة متكرراً لما تقدمه فتح للفلسطينيين هناك من واجب الدعم والمساندة".

الحياة، لندن، 2018/2/26

## ٢٠. الفصائل تدعو للتصعيد مع الاحتلال

رام الله: دعت الفصائل والقوى الفلسطينية أمس، إلى التصعيد الميداني على نقاط التماس مع الاحتلال الإسرائيلي ومستوطناته بدءاً من الجمعة المقبلة. واعتبرت أن استمرار التصعيد "يؤكد تطوير واستمرار المقاومة الراضة للاحتلال وقرارات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في شأن القدس". وأوضحت أن الفعاليات ستتمركز أمام حاجز "بيت إيل" بعد صلاة الجمعة. كما أعلنت اعتصاماً كبيراً أمام المصالح والمقرات والمؤسسات الأمريكية كافة الأربعاء المقبل، كرسالة على أنهم غير مرحب بوجودهم فوق الأراضي الفلسطينية. كما حذت على أوسع حملات لمقاطعة المنتجات الأمريكية في كل مكان رداً على هذه القرارات التي لن تغير من واقع القدس باعتبارها مدينة محتلة وعاصمة لدولة فلسطين.

الحياة، لندن، 2018/2/26

## ٢١. "الشعبية": سواصل تحركاتنا حتى كسر الحصار وإنجاز المصالحة

غزة: أكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مواصلة تحركاتها الجماهيرية عبر برنامج جماهيري واسع ومتنوع حول كافة القضايا على امتداد محافظات قطاع غزة طوال شهر مارس القادم، من أجل انجاز المصالحة، وكسر الحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع، وإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني. وأوضحت الجبهة في بيان وصل "فلسطين أون لاين" الأحد أن البرنامج الجماهيري يحمل عناوين وطنية، أبرزها الدعوة لتحرك وطني من أجل كسر الحصار، ومواجهة عدوان الاحتلال وجرائمه المتواصلة، وتكره لحقوقنا الوطنية، وتحمله المسؤولية الأولى عن معاناة وآلام شعبنا، فضلاً عن مواجهة مشاريع تصفية القضية.

فلسطين أون لاين، 2018/2/25

## ٢٢. "الجزيرة": حماس تنفي بشدة عقد أي لقاء بين هنية ودحلان

محمد النجار: كشفت مصادر للجزيرة نت تفاصيل ما يجري مع وفد حركة حماس، الذي يقوم بأطول زيارة للحركة للقاهرة. ونفت المصادر ما نشرته وسائل إعلام فلسطينية ونشطاء عبر منصات التواصل الاجتماعي عن احتجاز الوفد من قبل المخابرات المصرية، وقال مصدر بالوفد "كل ما أشيع بالإعلام عن احتجاز الوفد، أو التعتيم الإعلامي عليه غير صحيح". وقال المصدر -الذي شدد على عدم التطرق لهويته- للجزيرة نت إن الوفد التقى إعلاميين ونقابيين مصريين، معتبرا الحديث عن عملية احتجاز الوفد "غير صحيحة إطلاقاً". وعن الأنباء عن منع المخابرات المصرية

وفدا برئاسة هنية من مغادرة القاهرة لإجراء جولة خارجية، اكتفى المصدر في الوفد بالقول إن هنية لم يكن يخطط لجولة خارجية انطلاقاً من القاهرة، وإن جدول أعماله تضمن لقاءات مع المسؤولين المصريين، وقيادات الحركة في القاهرة قبل العودة لقطاع غزة خلال الأيام المقبلة. وعن سبب طول مدة الزيارة غير المسبوق بالنسبة لوفد من حماس، قالت المصادر إنه وإضافة إلى لقاءات الوفد مع وزير المخابرات المصرية، كانت هناك لقاءات داخلية لقيادة الحركة، حيث عقد المكتب السياسي عدة اجتماعات في القاهرة. مصادر وفد حماس في القاهرة نفت بشدة عقد أي لقاء بين إسماعيل هنية ومحمد دحلان، حيث أكد مصدر في الوفد أن هنية أكد أنه لن يلتقي دحلان، وأن هذا الموقف لا ينسحب على اللقاءات مع قيادات تياره في القاهرة وغزة. وأضاف المصدر أيضاً "اللقاء مع سمير المشهراوي ليس جديداً، وحماس تعتقد بأن تيار دحلان في غزة مكون أساسي داخل القطاع، لا سيما في حركة فتح في غزة".

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/2/25

### ٢٣. خطة إسرائيلية لإقامة "الدولة الواحدة" من 30 محافظة منها 20 لليهود

القدس المحتلة - الرأي: كشفت مصادر إسرائيلية رسمية أمس الأحد وثائق للخطة الإسرائيلية المكونة من 14 بنداً الخاصة بسيناريوهات "الدولة الواحدة" والتي تضم 30 محافظة منها 20 لليهود، كما تتضمن الوثائق الموضحة في الصور بلورة دستور واحد مشترك يحظى بموافقة اليهود والعرب في الضفة الغربية وفرض القانون الإسرائيلي على الضفة الغربية والاعوار ومنح السكان الجنسية الإسرائيلية واعتبار غزة كياناً مفصلاً لوحده.

الرأي، عمان، 2018/2/26

### ٢٤. نتياهو يأمر بتأجيل مشروع قانون ضم المستوطنات حتى شهر أبريل/ نيسان

رام الله - ترجمة خاصة: أمر بنيامين نتياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي، يوم الأحد، بتأجيل مشروع قانون ضم المستوطنات المعروف باسم "فرض السيادة". وبحسب القناة العبرية العاشرة، فإن وزيرة القضاء إيليت شاكيد رئيسة اللجنة الوزارية لشؤون التشريع أبلغت اللجنة بقرار رئيس الوزراء بنيامين نتياهو بتأجيل نقاش مشروع القانون. وأشارت شاكيد إلى أنه تقرر تأجيل مناقشته حتى الدورة الصيفية للكنيست في التاسع والعشرين من أبريل/ نيسان المقبل.

القدس، القدس، 2018/2/25

## ٢٥. مردخاي يزعم: حماس باعت مليوني لتر من الوقود بالسوق وتجاهلت مشكلة الكهرباء في غزة

تل أبيب: قال منسق أعمال الحكومة الإسرائيلية في المناطق المحتلة، الجنرال يوآب مردخاي، إن أكثر من مليوني لتر من الوقود التي دخلت إلى غزة، أول من أمس، تباع في السوق الخاصة، بدلا من استخدامها في توفير الكهرباء بضع ساعات إضافية لسكان القطاع. وجاء ذلك في رسالة نشرها على صفحته في "فيسبوك" وعممها على الصحافة، إنه "في يوم السبت جرى إدخال مليوني لتر من الوقود محملة على 37 شاحنة ووقود إلى قطاع غزة، عبر معبر رفح، إلا أن منظمة حماس (...) اختارت عدم تشغيل محطة توليد الطاقة في القطاع، بل الاعتماد على الكهرباء الآتية من إسرائيل فقط". وأضاف: "لو كانت حماس اختارت تشغيل محطة التوليد أيضا، لكان سكان غزة قد تمتعوا بعدد أكبر من ساعات الكهرباء في منازلهم يوميا، ولكن هذا بالطبع لا يهم مسؤولي حماس، لأنهم يتمتعون بالكهرباء على مدار الساعة في منازلهم. والآن، من الجدير التساؤل عما فعله مسؤولو حماس بالوقود الذي دخل القطاع؟".

الشرق الأوسط، لندن، 2018/2/26

## ٢٦. اللجنة الوزارية الإسرائيلية للتشريع تصادق على منع الفلسطينيين من الالتماس لـ"العليا"

محمود مجادلة: صادقت اللجنة الوزارية للتشريع، يوم الأحد، على مشروع قانون صاغته وزيرة القضاء الإسرائيلية، أيليت شاكيد، والذي يتضمن إبعاد الفلسطينيين عن المحكمة العليا الإسرائيلية، وخاصة في قضايا الصراع على الأراضي الفلسطينية مع المستوطنين، وذلك من خلال توزيع الصلاحيات الحصرية للعليا، وتحويل غالبية القضايا إلى المحكمة المركزية في القدس. ويشمل مشروع القانون تحويل معالجة الالتماسات إلى النيابة العامة في القدس، بدلا من المحكمة العليا التي تعالج ذلك اليوم. وسيكون للعليا صلاحية التداول في الالتماسات فقط في حال الاعتراض على قرارات المحكمة المركزية.

عرب 48، 2018/2/25

## ٢٧. يدلين: "صفقة القرن" أقل من دولة.. وسيطرة إسرائيلية أمنية كاملة

الناصرة - زهير أندراوس: رأى الجنرال احتياط في جيش الاحتلال الإسرائيلي، عاموس يدلين، أنه تبين له من المؤتمر السنوي للأمن، الذي عُقد الأسبوع الماضي في ميونيخ، أن الشرق الأوسط بالنسبة للمجتمع الدولي يحتل مكانا ثانويا في مركز الاهتمامات، وبشكل خاص للولايات المتحدة

الأمريكية التي تصب جلّ اهتمامها على ما يجري في جنوب آسيا، مُشدّداً على أنّ تأثير واشنطن على الحلقات القريبة، أي إسرائيل، سورية ولبنان هو ضئيل للغاية. مع ذلك، أضاف الباحث-الجنرال الإسرائيلي قائلاً إنّ سورية تحولت من ساحة حربٍ أهليةٍ إلى حلبة مواجهة بين القوى العظمى والدول المجاورة، مُحدّراً من أنّ ذلك قد يؤدي إلى نشوب حربٍ بين هذه الدول. وأكّد أنّ القضية الفلسطينية كانت هامشيةً جداً خلال المداخلات والمباحثات التي جرت في المؤتمر، لافتاً إلى أنّ القضية الفلسطينية باتت تهمّ منظمات بدون تأثيرٍ وقديمة جداً مثل جامعة الدول العربية، وأضاف أنّ رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، ناشد بمنح فرصةٍ للسلام بقبول صفقة القرن، أي مبادرة ترامب، مؤكّداً أنّ إسرائيل، بحسب نتنياهو ستمنح الفلسطينيين أقلّ من دولةٍ مع حكمٍ ذاتيٍّ، ولكن دون التنازل عن السيطرة الأمنية الإسرائيلية، مُعتبراً أنّ أقوال نتنياهو جاءت ضمن الردّ الرسمي لتل أبيب على محاولات الفلسطينيين نقل الرعاية على المفاوضات من الولايات المتحدة إلى هيئةٍ دوليةٍ أخرى، بحسب تعبيره. وخُصّ إلى القول إنّ التبعات التي استُشفت من المؤتمر على البيئة الاستراتيجية الإسرائيلية تُوكّد على وجود فرصة تاريخية لتطوير علاقات إسرائيل مع الدول العربية التي تُعارض ما أسماه الهيمنة الإيرانية على منطقة الشرق الأوسط، لافتاً إلى أنّ هذه الفرصة تمنح إسرائيل إمكانية ترسيخ دولتها، ويجب عليها القيام بـ"خطواتٍ إيجابيةٍ" تجاه الفلسطينيين، الأمر الذي سيكسر الحاجز أمام التحالف مع أعداء إيران من العرب، على حدّ قوله.

رأي اليوم، لندن، 2018/2/25

## ٢٨. رئيس الشاباك الأسبق: نتنياهو غير مؤهل لاتخاذ قرارات مصيرية

رامي حيدر: دعا رئيس جهاز الأمن العام (الشاباك) الأسبق، كرمي غيلون، رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، إلى الاستقالة من منصبه على الفور بسبب التحقيقات وملفات الفساد التي تحيط به، معتبراً أنّ رئيس الحكومة غير مؤهل لاتخاذ قرارات مصيرية للشعب الإسرائيلي. وانتقد غيلون نتنياهو في كلمة ألقاها أمام آلاف المتظاهرين في تل أبيب ضد بقاء نتنياهو في منصبه، مساء السبت. ودعا غيلون كذلك وزير المالية، موشيه كحلون، للاعتراض على مواصلة نتنياهو إشغال منصب رئيس الحكومة، وقال: "الوزير كحلون، لم نلتق أبداً لكني انتخبتك بسبب استقامتك، ما الذي جعلك تغير جلدك وتتحول إلى وحيد القرن؟ توجه لزملائك في الليكود وطالبهم باختيار رئيس حكومة غير نتنياهو، هكذا فقط سيبقون في الحكم حتى نهاية الدورة الانتخابية الحالية".

عرب 48، 2018/2/25

### ٢٩. الجيش الإسرائيلي: طاقم الـ F16 لم يدافع كما يجب وأخطأ في التعامل مع الصواريخ السورية

الناصرة: نشرت وسائل إعلام إسرائيلية نتائج تحقيقات جيش الاحتلال لحادثة إسقاط طائرة F16 الإسرائيلية قبل أسبوعين بصواريخ أطلقتها منظومات الدفاع الجوي السورية. وبحسب نتائج التحقيق فإنّ "المعطى الأساسي" لسقوط الطائرة هو أن طاقمها "لم يتعامل كما يجب مع تهديد الصواريخ"، وبهذا يكون قد أخطأ في الوقت الذي تصرف فيه باقي الطواقم بشكل صحيح. وقال مصدر أمني كبير "أخطأ الطاقم مهنيًا عندما لم يُدافع كما يجب، عمله لم يتلائم مع سلّم الأولويات المطلوب خلال تهديد الصواريخ الذي كان يمر به". وشدد المصدر على أنّ منظومات الدفاع الجوي الروسية لم تعمل ضد الطائرة الإسرائيلية، وهو ما يؤكّد رواية دمشق أنها أسقطتها بدفاعات جوية تابعة لها.

رأي اليوم، لندن، 2018/2/25

### ٣٠. "معاريف": الجيش الإسرائيلي يغيّر الزي الرسمي لجنوده

القدس المحتلة: ذكرت صحيفة "معاريف"، يوم الأحد، أن الجيش الإسرائيلي بدأ بتغيير اللباس الرسمي لجنوده بهدف توفير حماية أكبر، وزيادة الثقة لديهم، وتحسين فعالية أدائهم في ساحات القتال. وقالت الصحيفة، إن تغيير اللباس الرسمي للجنود، يأتي في إطار زيادة أعداد جنوده لعمليات عسكرية برية أوسع نطاقًا. وتتميز هذه الملابس العسكرية بخصائص فريدة تتكيف والظروف القتالية والقدرات المطلوبة، وتتميز ببعض المواصفات منها: زيادة سمك القماش، وكونه غير قابل للاحتراق، وطبقة حماية للركبتين، وتغييرات لحماية الأقدام، إضافة إلى أن جيوب السراويل قادرة على حماية محتوياتها.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/2/25

### ٣١. "هآرتس": رغم انسحابها .. "إسرائيل" تنشر مناقصة لتعيين سفير في اليونيسكو

رام الله: نشرت صحيفة "هآرتس" العبرية، أنه على الرغم من إعلان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو عن الانسحاب من اليونيسكو بسبب "التمييز المستمر ضد إسرائيل"، نشرت وزارة الخارجية مناقصة داخلية، يوم الخميس الماضي، لتقديم ترشيحات لمنصب سفير إسرائيل لدى اليونيسكو ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي OECD في باريس، وذلك عشية انتهاء فترة السفير الحالي، كرمل شاما هكوهين، في أيلول المقبل.

وتقول الوزارة إنه نظرا لأن الانسحاب الإسرائيلي لن يدخل حيز التنفيذ إلا في نهاية العام، فستكون هناك حاجة إلى استبدال السفير لمدة شهرين أو ثلاثة أشهر. وبعد ذلك، قد يركز فقط على مهمته في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. لكن مسؤولين آخرين أوضحوا أنه على الرغم من إعلان الانسحاب، إلا أنه لم يتم التوصل، بعد، إلى قرار نهائي بشأن ما إذا كانت إسرائيل ستبقى في المنظمة بصفة مراقب.

الأيام، رام الله، 2018/2/25

### ٣٢. "الشاباك" يقلل من خطورة الأوضاع بغزة لتكريس الحصار

محمد وتد: في محاولة من المؤسسة الإسرائيلية لتبرير الحصار الذي تفرضه سلطات الاحتلال على قطاع غزة، وبغية الامتناع عن منح تسهيلات وتخفيف العقوبات، زعم جهاز الأمن العام "الشاباك"، أن الأوضاع في قطاع غزة المحاصر لا تنذر بوقوع كارثة إنسانية رغم خطورة وصعوبة الأوضاع التي يعيشها سكان القطاع، وذلك خلافا لموقف رئيس هيئة الأركان بالجيش، الذي حذر من مواجهة عسكرية شاملة مع القطاع. وأعد الجهاز وثيقة تقدير موقف على خلفية تباين المواقف بين الجهات الأمنية والسياسية حيال تخفيف الحصار عن القطاع لمنع تدهور الأوضاع العسكرية، حيث قدمت الوثيقة إلى المجلس الوزاري المصغر لشؤون السياسة والأمن (الكابينيت)، في الوقت الذي حذر الجيش من تدهور الأوضاع، بينما يعتقد وزير الأمن أن حركة حماس تهول وتبالغ في تصوير شدة الضائقة بالقطاع. ويستدل من الوثيقة التي حضرتها دائرة الأبحاث بـ"الشاباك"، وقدمت بالأسبوع الماضي إلى القيادة السياسية الإسرائيلية، أن الضائقة الاقتصادية والمدنية في قطاع غزة خطيرة، ولكنها لا تفي بتعريفات الأزمة أو الكارثة الإنسانية.

عرب 48، 2018/2/26

### ٣٣. "هآرتس": مئات المستوطنين دُفنوا في أراضٍ فلسطينية خاصة

القدس - سعيد عموري: ذكرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية الأحد، أن مئات المستوطنين الإسرائيليين، دُفنوا في أراضٍ فلسطينية خاصة بالضفة الغربية، قريبة من المستوطنات التي كانوا يسكنون فيها. ونقلت الصحيفة ذات التوجه اليساري، عن منظمة حقوقية غير حكومية لم تسمها، قولها إن العديد من المقابر دُشنت في أراضٍ فلسطينية خاصة، لدفن المستوطنين قرب أماكن سكنهم في المستوطنات المحاذية.

وكالة الأناضول للأخبار، 2018/2/25

### ٣٤. استطلاع: 28 مقعداً سيحصل عليها "الليكود" في الانتخابات

رامي حيدر: أظهر استطلاع جديد للرأي أنه رغم الملفات التي يشتبه بأن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، متورط فيها وفضائح التحقيقات التي طاولته وعائلته ومقربين منه، يبقى الليكود هو الحزب الأكبر من ناحية المقاعد في الكنيست.

وأظهرت نتائج الاستطلاع الذي أجرته القناة الإسرائيلية الثانية أن الليكود سيحصل على 28 مقعداً، يليه حزب "ييش عتيد" بـ24 مقعداً، وبالمقارنة مع استطلاعات سابقة أجرتها ذات القناة، يظهر ازدياد في عدد مقاعد الليكود. وبحسب الاستطلاع، يحصل "المعسكر الصهيوني" على 15 مقعداً والقائمة المشتركة على 12 مقعداً و"البيت اليهودي" على 9 مقاعد، في حين يحصل كل من "كولانو" و"يسرائيل بيتينو" و"يهودوت هتورا" على 7 مقاعد لكل منهم، وميرتس على 6 مقاعد وشاس على 5 مقاعد فقط.

وأشارت استطلاعات أخرى إلى بقاء الليكود في الحكم على الرغم من نشر توصيات الشرطة بتقديم لائحة الاتهام ضد نتنياهو بالفساد والرشوة وخيانة الأمانة في الملف 1000 والملف 2000، فبحسب استطلاع أجرته القناة العاشرة قبل أيام، حصل الليكود على 27 مقعداً مقابل 23 لييش عتيد. وحول احتمال ترأس شخص آخر غير نتنياهو لليكود، أظهرت نتائج الاستطلاع أن الليكود سيحصل على 26 مقعداً. وأشارت استطلاعات أخرى إلى أن 50% من المستطلعين يرون ضرورة بعدم بقاء نتنياهو في منصب رئيس الحكومة.

عرب 48، 2018/2/25

### ٣٥. اللجنة الرئاسية العليا تدعم موقف رؤساء الكنائس

رام الله: أكدت اللجنة الرئاسية العليا لشؤون الكنائس في فلسطين دعمها الكامل لموقف رؤساء الكنائس المشرفين والمسؤولين عن كنيسة القيامة في القدس، وإغلاق هذه الكنيسة المقدسة والتاريخية والتي تعتبر محط أنظار العالم المسيحي لأول مرة وإلى إشعار آخر، احتجاجاً على قرار بلدية الاحتلال فرض ما يسمى بـ"الارنونا" على الممتلكات الكنسية في مدينة القدس، وقيامها بالحجز على ممتلكات وحسابات بطريركية الروم الارثوذكس، والكنيسة الأسقفية، وممتلكات وحسابات أخرى تابعة لعدد آخر من الكنائس التي مركزها مدينة القدس.

وأشارت اللجنة الرئاسية في بيان صحفي، إلى أنها تؤيد وتدعم البيان الصادر عن بطريركية الروم الأرثوذكس ممثله بالبطريرك ثيوفيلوس الثالث، والبطريركية الأرمنية ممثلة بالبطريرك نورهان مانوغيان، وحراسة الأراضي المقدسة ممثلة بالأب فرانسيسكو باتون، الذين عقدوا مؤتمراً صحفياً أمام

أبواب كنيسة القيامة المغلقة، وأعلنوا فيه عن هذا الموقف الاحتجاجي المدعوم من جميع رؤساء الكنائس الـ 13، كما ورد في بياناتهم التحذيرية في شهري شباط 2018 وأيلول 2017 الماضيين. ودعت اللجنة إلى أوسع تضامن ودعم شعبي لموقف رؤساء الكنائس ضد بلدية الاحتلال وضد مشاريع القوانين التي تتهدد ممتلكاتهم، كما دعت المجتمع الدولي للتدخل لوقف هذا العدوان الخطير، خاصة تلك القوى الدولية التي تتحدث عما يتعرض له الوجود المسيحي دون أن تحرك ساكناً للدفاع عنه عندما يتعلق الأمر بالانتهاكات الإسرائيلية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/2/25

### ٣٦. استشهاد صياد وإصابة آخرين برصاص بحرية الاحتلال في بحر غزة

غزة: استشهاد صياد وأصيب آخرون بجروح، برصاص بحرية الاحتلال الإسرائيلي على بعد نحو أربعة أميال قبالة بحر السودانية شمال غرب مدينة غزة. وأفاد مراسلنا بأن ثلاثة صيادين كانوا على متن مركب صيد قبالة بحر غزة، تعرضوا لإطلاق نار كثيف من قبل زوارق بحرية الاحتلال، ما أدى إلى إصابتهم، حيث وصفت جروح أحدهم بالخطيرة استشهاد على إثرها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/2/25

### ٣٧. الاحتلال يعزل قرية بيت إكسا في القدس

أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي يوم الأحد حاجز بيت إكسا شمال غرب القدس المحتلة، وعزلت القرية عن محيطها، ومنعت المواطنين من الدخول أو الخروج منها. وأفاد مدير جمعية بيت إكسا التعاونية للنقل زياد زايد لوكالة الأنباء الفلسطينية، بأن قوات الاحتلال احتجزت حافلات القرية والمركبات القادمة إليها ومنعتها من العبور تحت حجج واهية. وأضاف أن هذا الحاجز هو المدخل الوحيد للقرية ولا يوجد أي مدخل آخر لبيت إكسا المحاصرة بجدار الفصل والمعزولة عن محيطها في مدينة القدس وعن القرى القريبة التابعة للضفة الغربية. وناشد المواطنون الجهات الحقوقية وذات العلاقة التدخل من أجل وقف عمليات التتكيل التي يتعرض لها المواطنون على هذا الحاجز الاحتلالي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/2/25

### ٣٨. سلطات الاحتلال تغلق الضفة الغربية ومعابر غزة لأربعة أيام

رام الله: أعلنت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، مساء يوم الأحد، عن فرض "طوق أمني" على الضفة الغربية، وإغلاق المعابر مع قطاع غزة اعتباراً من منتصف ليل الثلاثاء/ الأربعاء، وحتى منتصف ليل السبت/ الأحد القادم، بسبب عيد "المساخر" لدى اليهود.

وبحسب الإعلان الإسرائيلي، فستغلق المعابر الإسرائيلية أمام حاملي التصاريح بأنواعها ما عدا الحالات الإنسانية الطارئة والتصاريح الطبية والمخول بالدخول بالإغلاقات.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/2/25

### ٣٩. الأوقاف الفلسطينية تطالب بعودة الحرم الإبراهيمي لسيادتها

أكدت دائرة الأوقاف الإسلامية في فلسطين حرمة المسجد الإبراهيمي وإسلاميته ومكانته التاريخية والدينية، وطالبت بعودته لسيادتها الكاملة، وإخراج المستوطنين من القسم المغتصب فيه.

وقالت دائرة الأوقاف في بيان إن المسجد الإبراهيمي سجل على قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر في منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة (يونسكو)، مطالبة المنظمة والدول التي صدرت وصوتت للقرار بتحمل مسؤولياتها تجاهه، وكافة المؤسسات المحلية والدولية بوضع حد لهذه العنجهية والعبث الخطير بحاضر ومستقبل الحرم من قبل الاحتلال ومستوطنيه.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2018/2/25

### ٤٠. المفتي يحذر من التداعيات الخطيرة لنقل السفارة للقدس

القدس المحتلة: حذر المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية خطيب المسجد الأقصى المبارك الشيخ محمد حسين من خطورة قرار الإدارة الأمريكية نقل مقر سفارتها إلى القدس المحتلة، والذي حددت فيه ذكرى النكبة الفلسطينية موعداً لذلك.

وقال حسين في بيان له الأحد إن "هذا ما يشير إلى البجاجة التي وصل إليها المتحيزون للاحتلال ممعنين في ظلم الشعب الفلسطيني ومقدساته، والاعتداء الصارخ على القضية الفلسطينية، في محاولة لتصفيتها". وأكد أن هذا التعسف غير قانوني، وسيؤدي إلى عواقب خطيرة تتحمل وزرها الإدارة الأمريكية.

وبيّن أن نقل السفارة إلى القدس إن حصل، لن يكون اعتداءً على الفلسطينيين وحدهم، بل هو اعتداء صارخ على العرب والمسلمين في أنحاء العالم، وينافي المواثيق والمعاهدات الدولية كافة، التي تعتبر القدس أرضاً محتلة، ولن يخدم السلام والأمن في المنطقة، بل سيجرّها إلى ويلات الحروب

والفوضى وعدم الاستقرار. وأضاف أن المقدسيين والفلسطينيين والعرب والمسلمين كافة، لن يرضخوا لهذا الاعتداء السافر، وسوف يبذلون الغالي والنفيس من أجل الوقوف في وجه التعنت الأمريكي، الذي تتوالى على أبناء الشعب الفلسطيني النكبات بسببه.

فلسطين أون لاين، 2018/2/25

#### ٤١. القدس: قوات الاحتلال وطواقم البلدية تقتحم العيسوية

القدس المحتلة: اقتحمت طواقم تابعة لبلدية الاحتلال في القدس، تحرسها قوات الاحتلال، يوم الأحد، بلدة العيسوية وسط القدس المحتلة. ونقل مراسلنا عن شهود عيان قولهم إن القوة العسكرية والطواقم البلدية تجولت في العديد من شوارع البلدة وسط حالة من الخوف والخشية من حملة جديدة لبلدية الاحتلال تطل منازل ومتاجر البلدة. يذكر أن العيسوية تخضع لحصار عسكري مشدد منذ أكثر من ثلاثة أسابيع.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/2/25

#### ٤٢. قوات الاحتلال تعتقل 25 فلسطينياً في الضفة الغربية

القدس المحتلة - عبد الرؤوف أرناؤوط: اعتقل الجيش الإسرائيلي 25 فلسطينياً في الضفة الغربية خلال ساعات الليلة الماضية. وقال الجيش الإسرائيلي في بيان، اليوم الإثنين، إنه اعتقل الفلسطينيين بشبهة "الضلوع بنشاطات إرهابية شعبية". وأشار إلى أن تسعة من المعتقلين هم من قرية النبي صالح، قضاء رام الله في وسط الضفة الغربية. وأضاف "تمت إحالتهم للتحقيق من قبل قوات الأمن".

وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، 2018/2/26

#### ٤٣. الكلاب المدربة... أداة الاحتلال لمطاردة الفلسطينيين بلا مخاطر

نابلس - سامي الشامي: لا يتردد الاحتلال الإسرائيلي أبداً في استخدام كل أساليب القمع ضد الفلسطيني المتهم، أو المشتبه به، في أي قضية تحاك في أروقة "الشاباك" وأجهزة الأمن الإسرائيلية. ولا تعد ولا تحصى أساليب القمع التي يستعرض بها المحتل أمام العالم، من دون حسيب أو رقيب دولي يوقف هذه الممارسات الخارجة عن القانون.

وإحدى أشنع وسائل القمع، والتي تحولت إلى وحدة خاصة، هي استخدام الكلاب البوليسية المدربة في عمليات الاقتحام الليلية والاعتقالات، بالإضافة إلى تعذيب الأسرى ومهاجمة أقسامهم داخل سجون الاحتلال. وكانت لافتة الاستعانة بالكلاب البوليسية في عمليات اقتحام مدينة جنين أخيراً،

ضمن عمليات البحث عن المقاوم أحمد نصر جرار، الذي استشهد في السادس من فبراير/ شباط الحالي. ويترّب مختصون إسرائيليون كلاباً بوليسية على أدق التفاصيل. واستطاعت عمليات التدريب المكثفة والخاصة للكلاب أن تجعلها تفتحم بيوتاً، وتنقض على أحد المطلوبين وإخضاعه حتى تتم السيطرة عليه، وبعدها يتدخل جنود الاحتلال لينفذوا ما جاؤوا من أجله.

وتستخدم قوات الاحتلال الإسرائيلي الكلاب البوليسية منذ فترة طويلة، إلا أنه في العام 1980 أصبحت لديها وحدة خاصة تدعى "عوكيتس"، مهمتها القيام بعمليات ملاحقة وإنقاذ واستكشاف والعثور على أسلحة ومواد متفجرة، وفق ما قال مدير مركز أحرار لدراسات الأسرى، فؤاد الخفش، لـ"العربي الجديد". وأضاف أن هذه الكلاب البوليسية تخضع لتدريب مكثف يستمر لفترة طويلة، وأحياناً يعيش الكلب مع مربيه مدة ستة أشهر، ليكون هناك تواصل بينهما، بالإضافة إلى أن هذه الكلاب تكون لها رتب عسكرية كما الجنود.

العربي الجديد، لندن، 2018/2/26

#### ٤٤ . شركات النظافة تقرر تعليق إضرابها في مشافي غزة

غزة: أعلنت شركات النظافة والأغذية العاملة في قطاع غزة، يوم الأحد، إيقاف جميع الفعاليات والأنشطة التي قامت بها في الوقت السابق للمُطالبة بحقوقها، وإعطاء فرصة أخيرة للأطراف المعنية لحل هذه الأزمة. وقالت الشركات في بيان لها: إنها ناقشت مع مسؤولي وزارة الصحة في رام الله وغزة خلال اجتماع جرى يوم الأحد في مقر وزارة الصحة، أزمة المُستحقات المالية والتي لم تُصرف منذ ستة أشهر، مُبيّنةً أنه تم الاتفاق والتعهد على دفع هذه المخصصات خلال أسبوعين.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/2/25

#### ٤٥ . السلطة توقف خطيباً في جنين بسبب حديثه عن " الخيانة"

جنين: أوقفت وزارة الأوقاف في حكومة الحمد لله خطيب المسجد الكبير في مدينة جنين شمال الضفة الغربية عن الخطابة واقتطعت جزءاً من راتبه بسبب حديثه عن "الخيانة" في خطبة الجمعة، بدعوى مخالفته تعليمات وزارة الأوقاف. وقالت مصادر محلية: "إن الشيخ محمد سليمان عباهرة من بلدة اليامون غرب جنين، وهو إمام مسجد جنين الكبير في مدينة جنين، عنون خطبته للجمعة الماضية والتي ألقاها في مسجد شهاب الدين في المدينة عن موضوع، الخيانة". وأشارت المصادر إلى أن مديرية الأوقاف استدعته وأبلغته بأنه موقوف عن الخطابة، وأخبرته باقتطاع 500 شيكل من راتبه الأساسي عقاباً على ذلك.

وانتشرت حملة على مواقع التواصل الاجتماعي تستنكر سلوك وزارة الأوقاف وتعسفها في حق الشيخ عباهرة.

فلسطين أون لاين، 2018/2/25

#### ٤٦ . مستوطنون يستولون على 120 دونماً من أراضي جالود جنوب نابلس

نابلس - "وفا": استولى مستوطنون على 120 دونماً من أراضي قرية جالود جنوب نابلس. وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة غسان دغلس في تصريح صحفي، يوم الأحد، إن المستوطنين يستغلون بناء مستوطنة "عميحي" لتنفيذ أطماعهم في الأرض، والاستيلاء على 120 دونماً من الأراضي الزراعية في قرية جالود.

الأيام، رام الله، 2018/2/26

#### ٤٧ . الفلسطينيون يهددون بالزحف بعشرات الآلاف نحو بلدات هُجروا منها

قال منسق التجمّع أحمد الكرد، في مؤتمر صحفي عقده في مدينة غزة، أمس: "إن استمرار الحصار على القطاع منذ أكثر من 11 عاماً خلف أكثر من ألف ضحية"، واصفاً الوضع بـ"الكارثي". وأضاف: "كم ينتظرون (المجتمع الدولي) من الضحايا حتى يرفعوا الحصار عن غزة"، مشدداً بالقول: "إذا انفجرت غزة فستفجر في وجه الاحتلال ومن يحاصرها". وتابع: "سننطلق بعشرات الآلاف إلى العودة إلى قرانا التي هُجّرنا منها (...). وإذا كان لا بد من الموت، فسنموت ونحن عائدون إلى أراضينا وقرانا في الأراضي المحتلة عام 1948". وكان نشطاء فلسطينيون في قطاع غزة، قد أطلقوا دعوة لتنظيم مسيرة كبيرة - لم يتم تحديد موعد فعلي لانطلاقتها - تتجه نحو الحدود مع الأراضي المحتلة 1948، احتجاجاً على استمرار الحصار والتحركات الأمريكية والإسرائيلية الهادفة إلى تصفية القضية الفلسطينية.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/2/26

#### ٤٨ . وفد مصري في غزة لتمكين "حكومة الوفاق"

ذكرت الحياة، لندن، 2018/2/26، من غزة، عن فتحي صباح، أن وفداً أمنياً مصرية، وصل إلى قطاع غزة أمس عبر معبر بيت حانون "ايريز" شمال القطاع لمتابعة تطورات المصالحة والإشراف على تذليل العقبات التي تعترض طريقها، وذلك بالتوازي مع وصول عدد من وزراء حكومة التوافق

الفلسطينية، وكلاء الوزارات في أول زيارة لهم إلى القطاع منذ أكثر من شهرين، تمهيداً لعقد الجلسة الأسبوعية لمجلس الوزراء غداً عبر تقنية الدائرة التلفزيونية المغلقة "فيديوكونفرنس". وكان في استقبال الوفد، الذي يضم مسؤول ملف فلسطين في الاستخبارات العامة المصرية اللواء سامح نبيل، والقنصل في السفارة المصرية لدى فلسطين العميد خالد سامي، وكيل وزارة الخارجية في غزة غازي حمد، والمدير العام لقوى الأمن الداخلي في وزارة الداخلية في غزة اللواء توفيق أبو نعيم. وأوضحت مصادر في القاهرة لـ "الحياة" أن خطة عمل الوفد في غزة تستهدف تمكين حكومة الوفاق من عملها، وعودة الموظفين القدامى والطلب من حركة "حماس" ترك الإشراف على الضرائب والجباية والقضاء وعدد من إدارات وزارة الداخلية. وأشارت إلى أن الحكومة ستعقد اجتماعها الثلاثاء ما بين رام الله وغزة من طريق "الكونفرنس"، ورجحت مشاركة الوفد الأمني المصري في الاجتماع، الذي سيخصص لمناقشة تمكين الحكومة في القطاع.

وفور وصوله، عقد الوفد اجتماعاً مع وزير النقل والمواصلات سميح طبيلة، الذي وصل إلى القطاع أمس، للاستماع إلى وجهة نظره، والوقوف على العقبات التي تعترض عمل الوزارة، خصوصاً ما يتعلق بجباية الرسوم.

وأضافت القدس العربي، لندن، 26/2/2018، من غزة، عن أشرف الهور، أن مصادر فلسطينية مطلعة على ملف المصالحة، قالت لـ "القدس العربي" إنه تقرر أن يشرع الوفد الأمني المصري، الذي عاد مجدداً يوم أمس إلى قطاع غزة، بناء على التقاهمات التي توصلت إليها القاهرة قبل أيام بين فتح وحماس، في الإشراف بشكل فعلي على عملية "تمكين" الحكومة، بما تشمل الخطوة من بحث جدي لدمج 20 ألف موظف من حماس في الوظيفة الرسمية، وإن هناك آمالاً كبيرة على أن ينهي الوفد مهمته في وقت قريب، لوصول وفد حكومي آخر إلى غزة قادماً من رام الله.

وحسب المصادر المطلعة فإن الوفد الأمني المصري "سيبدأ من حيث انتهى" عند مغادرته القطاع قبل شهرين ونصف تقريباً، وسيباشر على الفور مهام الإشراف على "تمكين" حكومة الوفاق في غزة بشكل كامل، بما في ذلك إحالة عملية "الجباية" الداخلية إلى خزينة الحكومة، بالترافق مع إنهاء عملية "دمج" 20 ألف موظف ممن عينتهم حركة حماس بعد الانقسام، في الوظيفة الرسمية، مستنداً بذلك إلى قرار حكومي معد لهذا الأمر، أعلنه رئيس الوزراء الدكتور رامي الحمد الله.

وستشمل عملية الوفد إكمال الاجتماعات التي كان قد عقدها قبل مغادرة غزة بشكل مفاجئ قبل شهرين ونصف، من خلال الجمع بين الوزراء ومسؤولي غزة الحكوميين، لإنهاء أي خلاف يعيق عملية "التمكين"، ومن ضمن ذلك الاستمرار في إعادة أعداد من الموظفين القدامى إلى أعمالهم من جديد في السلك الحكومي، بعد أن تركوها عقب سيطرة حماس قبل 11 عاماً.

ويتردد هذه المرة أن يكون الوفد الأمني المصري هو "الضامن" لتفاهمات التي ستجرى على الأرض، من خلال "تمكين" الحكومة، ومسألة نقل أموال "الجباية"، وعملية دمج 20 ألف موظف، حيث هناك آمال بأن تنتهي العملية قريباً، بناء على تفاهمات توصل اليها المسؤولون المصريون خلال الأيام الماضية بين قيادات من حركتي فتح وحماس في القاهرة.

ووصل ظهر أمس الوفد الأمني المصري إلى قطاع غزة، من خلال معبر بيت حانون "إيرز" شمال القطاع، ويضم كلا من اللواء سامح نبيل، والقنصل العام المصري لدى السلطة الفلسطينية، خالد سامي، والعميد عبد الهادي فرج، في خطوة يأمل من ورائها سكان غزة أن تنهي مأساتهم المتفاقمة جراء الحصار الإسرائيلي، واستمرار الانقسام السياسي، بعد أو وصلت أحوال قطاع غزة بشكل عام إلى "حافة الانهيار".

وفي دلالة على وجود تفاهمات جديدة للشروع بتطبيق باقي بنود اتفاق المصالحة الموقع بين فتح وحماس يوم 12 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، ترافق وصول الوفد الأمني المصري، مع وصول وفد وزاري من حكومة التوافق.

#### ٤٩. "العربي الجديد": تعاون بين مصر وإسرائيل لحماية خطوط الغاز.. ومباحثات لإنشاء شبكة بحرية جديدة

القاهرة - "العربي الجديد": ربطت مصادر حكومية مصرية مطلعة على ملف التعاون في مجال الطاقة بين مصر وإسرائيل وقبرص، بين الحملة العسكرية التي يشنها الجيش المصري حالياً على تنظيم "ولاية سيناء"، وبين تفاهمات عسكرية واستراتيجية بين مصر وإسرائيل لتأمين خط تصدير الغاز المصري لإسرائيل، الممتد عبر سيناء، والذي توقّف ضخ الغاز فيه منذ 2012.

وكانت مصر قد تكبدت خسارة إحدى قضايا التحكيم التي رفعتها عليها شركة "كهرباء إسرائيل" بقيمة 1.7 مليار دولار بسبب فشلها في حماية خط تصدير الغاز وتعرّضه للتخريب والإحراق 13 مرة منذ فبراير/ شباط 2011، حتى توقّف تصدير الغاز لإسرائيل نهائياً في مايو/ أيار 2012، علماً بأن جماعة "أنصار بيت المقدس"، التي تحوّلت منذ عامين إلى "داعش سيناء" بعد مبايعتها التنظيم التكفيري، كانت قد أعلنت مسؤوليتها عن تخريب الخط مرات عدة.

وقالت المصادر الحكومية لـ"العربي الجديد" إن "التنسيق العسكري والأمني بين مصر وإسرائيل ليس سراً، وهو في أفضل حالاته حالياً، وعندما كان التنسيق الاستخباراتي بين البلدين يتم عبر قنوات أمريكية في غالب الأحيان، أصبح يجري بصورة مباشرة بمعزل عن واشنطن، ودائرة (الرئيس المصري) عبد الفتاح السيسي المتحكمة بشكل مباشر في الاستخبارات الحربية والعامّة، تثق في

تقديرات الاستخبارات الإسرائيلية بشأن مجابهة الجماعات "التكفيرية" في سيناء. كما أن هناك تعاوناً عسكرياً في التمشيط والتأمين والتبادل المعلوماتي على الأقل، حال التسليم بنفي الجيش المصري مشاركة الجيش الإسرائيلي فعلياً في الهجوم الجوي على معسكرات داعش".

وأوضحت المصادر أن "الجانبين المصري والإسرائيلي تحدّثا عن وجود طريقين لنقل الغاز الإسرائيلي لنقطتي الإسالة الرئيسيتين في إدكو ودمياط، شمال دلتا النيل؛ الطريق الأول هو الخط القائم لتصدير الغاز المصري لإسرائيل، والذي يتطلب عملية طويلة من إعادة التأهيل الفني، بإصلاح الأضرار التي أصابت الخط على مدار السنوات الماضية ورفع الكفاءة، وكذلك بجعله ملائماً للاستيراد بدلاً من التصدير بتعديل مسار المضخات، وهو ما يستدعي تشديد عملية التأمين بواسطة الجيش المصري طوال فترة إعادة التأهيل، فضلاً عن استمرارها مستقبلاً. أما الطريق الثاني والذي مازال قيد البحث بين مصر وإسرائيل، فهو إنشاء شبكة أنابيب جديدة عبر البحر للربط بين الطرفين وكذلك قبرص، باعتبار أن المسافة المباشرة بين الحقول الإسرائيلية وعلى رأسها حقل "ليفياثان" وبين السواحل المصرية التي ستتم فيها عملية الإسالة، أقل بكثير من المسافة البرية التي تستدعي وجود الأنابيب على أرض سيناء.

وذكرت المصادر أن "عملية إنشاء شبكة أنابيب جديدة قد تكون إفادتها أكبر من الناحية الاقتصادية للدول الثلاث، لا سيما أن اتفاقية تصدير الغاز من قبرص لمصر بغرض الإسالة أيضاً، ستدخل حيز التنفيذ عام 2020 على الأرجح، وهو ما سيستدعي عاجلاً أم آجلاً إنشاء شبكة أنابيب جديدة، لا سيما أن حقول الغاز الخام المملوكة لقبرص متاخمة تماماً للحقول المملوكة لإسرائيل، وعلى رأسها حقل أفروديت، مما يسمح باستخدام أجزاء من الشبكة بصورة موحدة".

وأكدت المصادر أن "حماية هذه الشبكة البحرية ستكون مسؤولية مشتركة بين الدول الثلاث باعتبارها مالكة لها، وخصوصاً مصر وإسرائيل اللتين تمتلكان قوات جوية وبحرية متطورة وقوية بالنسبة لقبرص"، مشيرةً إلى أنّ "القانون الدولي يربّط مسؤولية الحماية الأمنية لأنابيب الغاز والنفط على الدولة التي تمرّ الأنابيب في أراضيها أو مياها الإقليمية، لكن في الوقت نفسه لا يوجد ما يمنع أن تتضافر جهود الدول التي تشترك في شبكات الغاز والنفط لتوفير الحماية الأمنية أو العسكرية لها".

وقال مصدر دبلوماسي مصري متخصص في المنازعات القانونية لـ"العربي الجديد" إن "مصر وإسرائيل بصدد توقيع اتفاق لإسقاط الغرامة المحكوم بها على مصر من جهة، والتعهد المشترك بعدم اللجوء للتحكيم الدولي حال حدوث أي ضرر يهدد اتفاق الاستيراد الجديد، وأن يعمل الطرفان على حلّ المشاكل العالقة بالطرق الودية، وأنه في حال رغبة أي طرف في اللجوء للتحكيم، فيجب أولاً أن

يتم تشكيل لجنة مشتركة للنظر في الحلول المقترحة، ثم الاستعانة بمحكمين قانونيين من مراكز دولية، دون اللجوء فردياً لتلك المراكز".  
وأضاف المصدر أنّ "الاتفاق سينصّ على سرية المعاملات المالية والأمنية والفنية بين الطرفين، وعدم عرضها على أية هيئة تحكيمية، وتقديمها حال الطلب من قبل اللجنة المشتركة لتسوية المنازعات التي قد تنشأ عند التنفيذ أو وقوع الأضرار".

العربي الجديد، لندن، 2018/2/26

#### ٥٠. مباحثات مصرية أردنية حول مستجدات القضية الفلسطينية والعلاقات الثنائية

القاهرة - د ب أ: التقى وزير الخارجية المصري سامح شكري مع وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني أيمن الصفدي مساء اليوم الأحد في بروكسل عشية اجتماع وزراء خارجية اللجنة السداسية العربية بشأن القدس مع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي.  
وصرح المتحدث الرسمي باسم الخارجية المصرية المستشار أحمد أبو زيد، بأن الوزيرين بحثا العلاقات الثنائية وأبرز التطورات الإقليمية، خاصة تلك المرتبطة بدعم القضية الفلسطينية وجهود تحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية، فضلاً عن العمل مع الشركاء الدوليين والإقليميين لبحث سبل إحياء عملية السلام والحفاظ على المرجعيات الخاصة بها، تمهيداً لاجتماع يوم الاثنين للجنة الوزارية العربية مع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي.

رأي اليوم، لندن، 2018/2/25

#### ٥١. الأشعل: السلطة تعطل المصالحة وحماس قدمت كل شيء

القاهرة/ غزة - نور الدين صالح: قال مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق الدكتور عبد الله الأشعل، إن جمهورية مصر العربية لا تستطيع إعلان الطرف الفلسطيني المُعطل للمصالحة الفلسطينية، رغم علمها بذلك.  
وأوضح الأشعل لصحيفة "فلسطين"، أن إعلان مصر عن الطرف المُعطل يعني أنها نصبت نفسها قاضياً وليس وسيطاً لإتمام المصالحة الفلسطينية.  
وأكد الأشعل "أن السلطة هي الطرف الذي يعرقل المصالحة الفلسطينية، لأن حماس قدمت كل شيء، من أجل إتمامها"، مستدرِكاً "لكن السلطة متوجهة لحماس بنية مختلفة، وهي ليس المصالحة".  
وأوضح أن السلطة تهدف من وراء المصالحة لاحتواء حماس وإقصائها عن المشهد، عاداً ذلك أنه يدخل في إطار وظيفتها تلبية لمطالب (إسرائيل).

وجدد تأكيده أن مصر لم تتخل عن دورها في دعم المصالحة الفلسطينية، "وليس هناك مؤشرات تدل على غير ذلك، باعتبارها اللجنة الأولى لأي عملية تسوية". وبحسب الأشعل، فإن دواعي المصالحة ليست متوفرة في الساحة الفلسطينية، نظراً لوجود شقاق كبير بين السلطة وحماس، وأن الأخيرة لها تجربة سابقة في ذلك، وقدمت كل ما لديها، لكن الأولى يحكمها أوضاع معينة لا تستطيع الفكك منها وهي التعاون مع (إسرائيل).

فلسطين أون لاين، 2018/2/25

## ٥٢. الأردن يدين الإجراءات الإسرائيلية ضد كنائس القدس

عمان - بترا: دان وزير الدولة لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة الدكتور محمد المومني الإجراءات الإسرائيلية الأخيرة ضد كنائس القدس وممتلكاتها. وأكد المومني رفض المملكة المطلق للإجراءات الممنهجة التي تقوم بها السلطات الإسرائيلية لتغيير الوضع التاريخي والقانوني القائم في الأماكن المقدسة في القدس الشرقية، بما في ذلك الأملاك والأوقاف الإسلامية والمسيحية، واتخاذ خطوات لتصعيد التضييق على الكنائس المسيحية في القدس، والتي كان آخرها قيام ما يُسمى بـ"بلدية القدس" بالحجز على ممتلكات الكنائس وحساباتها البنكية بحجة عدم دفعها لمستحقات مالية متعلقة بضريبة المسققات. وشدد المومني على تضامن الأردن الكامل مع الكنائس المسيحية في القدس التي أعلنت اليوم عن إغلاق كنيسة القيامة كخطوة احتجاجية ضد القرارات الإسرائيلية الأخيرة بهذا الشأن، وطالب الحكومة الإسرائيلية بالتراجع الفوري عن القرارات التي تم اتخاذها ضد الكنائس، واحترام التزاماتها بموجب القانون الدولي كقوة قائمة بالاحتلال في القدس الشرقية.

الغد، عمان، 2018/2/25

## ٥٣. جمعية تركية تقدم مساعدات لـ 200 عائلة بالقدس

قدمت جمعية "صداقة طاش" التركية مساعدات إلى 200 عائلة فلسطينية في القدس المحتلة لمساعدتها على تجاوز فصل الشتاء. ووزعت المساعدات على 200 عائلة في بلدة الرام بالقدس، وتضمنت مدافئ كهربائية، وبطانيات، وملابس شتوية. وقال عضو مجلس إدارة الجمعية، أنس أرياش " إن الجمعية تعمل في فلسطين من 8 أعوام، وتحاول أن تكون بلسماً لجراح الإخوة الفلسطينيين". وأضاف أن الجمعية تقدم المساعدات للمحتاجين في فلسطين على مدار العام، كما تقدم العون للعديد من الأيتام.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/2/25

#### ٥٤. دراسة إسرائيلية: الدور الصيني في إعادة إعمار سورية يخدمنا

صالح النعامي: اعتبرت دراسة إسرائيلية أن نيل الصين حق تنفيذ معظم مشاريع إعادة الإعمار في سورية يخدم المصالح الإسرائيلية. وشددت الدراسة، التي صدرت عن "مركز بيغن السادات للدراسات الاستراتيجية" التابع لجامعة "بار إيلان"، ونشرها موقعه أمس الأحد، أن الدور الرئيسي للصين في تنفيذ مشاريع إعادة الإعمار يخدم المصالح الأمنية والاستراتيجية لإسرائيل. وأوضحت الدراسة، التي أعدها الباحث روي فلنر، أن ما يعزز أهمية الدور الذي تلعبه الصين تحديداً في مشاريع إعادة الإعمار حقيقة أن الدول الغربية ودول الخليج لا يمكنها أن تسهم في هذه المشاريع، لأنها ترفض التسليم ببقاء بشار الأسد في سدة النظام، ما يجعل الخيارات محصورة في كل من إيران، وروسيا، والصين.

وأشارت الدراسة إلى أن طابع العلاقة بين نظام الأسد والصين يؤهل بكين للتنافس على الاستحواذ على نسبة كبيرة من مشاريع إعادة الإعمار، مشيرة إلى أن الصين ظلت المزود الرئيس للسلح لجيش الأسد حتى قبل اندلاع الأحداث الحالية في سورية.

وأوضحت الدراسة أن الطابع العلماني للنظام، بالإضافة إلى مواقفه المناوئة للغرب، يجعلان الصين تبدي حرصاً على التجند لضمان بقائه. وأوضحت أن تفوق الصين الاقتصادي، وقدراتها المالية، يمكنها من تنفيذ مشاريع إعادة الإعمار عبر قروض بعيدة الأمد، أو على شكل هبات تمنح لنظام الأسد، وهو ما لا يمكن أن تقدم عليه روسيا وإيران.

العربي الجديد، لندن، 2018/2/26

#### ٥٥. مسيرات تونسية تندد بقرار نقل السفارة الأمريكية إلى القدس

وكالات: نددت مسيرات في تونس بالقرار الأمريكي القاضي بنقل سفارة الولايات المتحدة إلى القدس في مايو/أيار المقبل. وقد نظمت جمعية أنصار فلسطين، بالتعاون مع جمعيتي فداء من أجل فلسطين، ونساء تونس من أجل فلسطين، مساء أول أمس السبت، مسيرة وسط شارع الحبيب بورقيبة، للتندد بقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، نقل السفارة إلى القدس في مايو/أيار المقبل، تزامناً مع ذكرى النكبة.

ورفعت المسيرة شعارات تضمنت "رفضاً لقرار ترامب.. القدس عاصمة أبدية لفلسطين"، و"فلسطين لا تقبل التقسيم.. أنقذوا غزة"، و"لا للتطبيع لا لقرار ترامب".

وقال رئيس جمعية أنصار فلسطين، بشير الخذري، إن المسيرة تأتي للتأكيد بقرار ترامب، وكسر الحصار عن غزة، ولتجريم التطبيع. وقال إنهم يتوجهون برسالة إلى الشعب لكي لا ينسى الحق الفلسطيني الذي يجب أن يكون في صدارة الاهتمامات. وبين أن تونس حققت مكاسب وقطعت أشواطاً في تقرير مصيرها وكسب الحرية، وبالتالي لا بد أن توظف هذه المكاسب من أجل الشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال. بدوره، أوضح عضو جمعية فداء من أجل فلسطين، إلياس جبيرة أن قرار ترامب بشأن القدس "غير مقبول، ولا بد من حشد المساعي والتحركات العربية للتأكيد بهذا القرار، خاصة التحركات الأخيرة والتصريحات بشأن تقديم نقل السفارة إلى مايو المقبل".

الخليج، الشارقة، 2018/2/26

#### ٥٦. البدء في صرف مساعدات قطرية لـ 20 ألف أسرة فقيرة في غزة

غزة . "القدس العربي": أعلنت وزارة التنمية الاجتماعية في قطاع غزة، عن استلام الدفعة الأولى من المساعدات الإغاثية العاجلة، ضمن منحة أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد، المقدمة لسكان القطاع. وقال يوسف إبراهيم وكيل الوزارة، في تصريح لوكالة "الرأي" الحكومية في غزة، إن وزارته بدأت منذ يومين باستلام المساعدات الطارئة التي تبرعت بها دولة قطر، تمهيدا لتدشين المرحلة الأولى من عملية توزيع هذه المساعدات، التي ستبدأ اليوم الاثنين بحضور السفر محمد العمادي، رئيس اللجنة القطرية لإعمار غزة.

وأوضح أن هذه المساعدات ستستفيد منها 20 ألف أسرة، من العوائل التي تستفيد من مخصصات الشؤون الاجتماعية، وتصنف ضمن بيانات الوزارة على أنها "الأشد فقرا، والأكثر أفرادا"، أو الأسر التي بها مرضى وكبار سن وذوو إعاقة، وطلبة جامعات.

القدس العربي، لندن، 2018/2/26

#### ٥٧. "الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين" يدعو لهبة ضد نقل السفارة الأمريكية إلى القدس

لندن - "القدس العربي": دعا الشيخ، علي القره داغي، الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، إلى "هبة شعبية ورسمية" ضد إعلان واشنطن اعتزام نقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس، بحلول ذكرى نكبة فلسطين، منتصف مايو/ أيار القادم.

وقال، في بيان: "ندعو إلى هبة فلسطينية عربية إسلامية وإنسانية رسمية وشعبية في وجه هذا العدوان الأمريكي على أولى القبلتين، ومسرى النبي محمد عليه الصلاة والسلام، ومحضن المسيح عليه السلام".

كما دعا إلى "وقفه صمود من الأمة العربية والإسلامية ضد نقل السفارة الأمريكية إلى القدس الذي جاء متزامنا مع إحياء دولة المحتل الصهيوني للذكرى السنوية لقيامها عام 1948". وأكد أن "قضية القدس هي قضية الأمة كلّها، والسماح بالتفريط بها أو تزوير هويتها هو وصمة عار لا يغفرها الله تعالى ولا التاريخ ولا الأجيال".

وخاطب القره داغي، زعماء الدول العربية والإسلامية قائلا إن "القدس والمسجد الأقصى أمانة في أعناقكم والتهاون فيها تهاون في حق المسجد الحرام".

وشدد على أنه "يجب على الزعماء جميعا شرعا أن تستعملوا كل ما لديكم من الوسائل الدبلوماسية والاقتصادية وغيرهما لمنع أمريكا من الاستمرار في اتخاذ هذه الخطوة". واعتبر نقل سفارة واشنطن للقدس في مايو المقبل "إعلان حرب على المسلمين وخطوة تكرر لاحتلال غير شرعي بصورة فجأة لا يمكن قبولها".

القدس العربي، لندن، 2018/2/26

## ٥٨. لقاء أوروبي - عربي يناقش مستقبل عملية السلام

بروكسل - عبد الله مصطفى: تتعقد اليوم في بروكسل، اجتماعات وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي. وسيبحث الوزراء ملفات عدة في مقدمتها عملية السلام في الشرق الأوسط، إلى جانب ملفات أخرى، وفق ما أعلنه المجلس الوزاري الأوروبي.

وقال بيان للمجلس إن رؤساء الدبلوماسية الأوروبية سيواصلون استكشاف سبل تحقيق حل الدولتين، ومتابعة نتائج اجتماع الدورة الاستثنائية للجنة التنسيق بين الأطراف الدولية المانحة للسلطة الفلسطينية، الذي استضافته بروكسل أخيرا.

وأشار البيان إلى أن الأمين العام للجامعة العربية وستة وزراء خارجية، هم أعضاء لجنة المتابعة بالجامعة العربية، سيشاركون في غداء عمل على هامش الاجتماعات، وسيبحثون سبل إحياء عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وأوضح البيان أن الدول المشاركة في الاجتماع هي: مصر، والسعودية، والإمارات، والمغرب، والأردن، وفلسطين.

وكانت فيديريكا موغيريني، منسقة السياسة الخارجية في الاتحاد، قد شددت على ثبات الموقف الأوروبي من مسألة القدس، والتمسك بحل الدولتين، والسعي الأوروبي إلى إعادة الطرفين الإسرائيلي

والفلسطيني إلى طاولة المفاوضات. ونفت موغيريني أن يكون الدور الأوروبي بديلاً للدور الأمريكي، وقالت: "لن يكون هناك سلام في المنطقة من دون دور أمريكي، ولن تستطيع واشنطن بمفردها أن تحقق عملية سلام".

وقال بيان صدر في بروكسل، عن مكتب فيديريكا موغيريني، إنه من المهم جداً ألا تتفاقم الحالة أكثر من ذلك، وعلى جميع الأطراف ضبط النفس. ولم يفتم البيان أن يشير إلى تفهم الاتحاد الأوروبي للشواغل الأمنية المشروعة لإسرائيل. وقال البيان إن الهجمات الصاروخية التي يقوم بها مسلحون من غزة ضد إسرائيل غير مقبولة، وفي الوقت نفسه أشار إلى أن وفاة اثنين من الفلسطينيين أمر يبعث على الأسى، وتمنى الشفاء للجنود الإسرائيليين والمصابين الفلسطينيين في خان يونس.

ونوه البيان إلى أن الأحداث الأخيرة تسلط الضوء على ضرورة إيجاد حل سياسي لقطاع غزة، في إطار منظور حل الدولتين، ويجب على جميع الجماعات الإرهابية في غزة نزع سلاحها، حسب البيان، الذي أضاف أنه يتعين على جميع الفصائل الفلسطينية أن تزيد من جهودها لتمكين السلطة الفلسطينية من ممارسة سيطرتها الكاملة على قطاع غزة، والتصدي لجهود من سماهم بالمفسدين. واختتم البيان بالإشادة بالجهود المبذولة من جانب مصر، لتيسير التنفيذ الكامل لاتفاق القاهرة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بين الأطراف الفلسطينية. وقال الاتحاد الأوروبي إنه مستعد لدعم هذه العملية.

يذكر أن المشاركين في اجتماع الأطراف المانحة للفلسطينيين، الذي انعقد في نهاية يناير (كانون الثاني) في بروكسل، برعاية الاتحاد الأوروبي، استمعوا إلى تقييم وفد الأونروا بشأن الوضع الإنساني في الأراضي الفلسطينية.

وقال الأمين العام لمنظمة الأونروا، بيير كرهينبول، في تصريحات لـ"الشرق الأوسط": "لقد استمعنا إلى الكثير من الردود الإيجابية للتضامن مع الفلسطينيين خلال أعمال المؤتمر، ونحن سعداء لهذا.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/2/26

## ٥٩. متظاهرون في أستراليا يطالبون بقطع العلاقات مع "إسرائيل"

وكالات: طالب متظاهرون في أستراليا بقطع العلاقات مع "إسرائيل". فقد نظمت مجموعة طلاب من أجل فلسطين، في جامعة ولونجونج تظاهرة أمام شركة بيسالي، احتجاجاً على الاتفاق والتعاون بينها وبين شركة رافائيل "الإسرائيلية" في المجال العسكري.

وطالبت التظاهرة بقطع العلاقات مع الاحتلال ومؤسساته. وأكد شامخ بدره، الباحث والناشط السياسي الفلسطيني أن العلاقات العسكرية مع الاحتلال من شأنها تشجيعه على مواصلة انتهاكاته

لحقوق الإنسان، مشدداً على أن "إسرائيل" ستواجه عزلة ومقاطعة متزايدة على الساحة الدولية، في ظل اتساع حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات. وأكد بكرة أن يستخدم كل أنواع الأسلحة الثقيلة والحديثة، ومنها أسلحة محظورة دولياً في عمليات القصف الجوي والبحري والبري، ما يؤدي إلى سقوط مئات الشهداء وآلاف الجرحى من المدنيين والأطفال الرضع والنساء، موضحاً أن عائلات كاملة بأطفالها تمت إبادتها داخل بيوتها الآمنة.

الخليج، الشارقة، 2018/2/26

## ٦٠. "أحسن التقاسيم... للمقدسي: عين ترصد ما لا يراه آخرون"

إبراهيم العريس: في الحقيقة أنه ما إن يوتى على ذكر التجوال الذي كان سائداً بين الديار التي كانت تشكل ما كان يعتبر المنطقة العربية ضمن إطار ديار الإسلام، حتى تعود إلى الذاكرة تلك المقدمة التي جعلها واحد من كبار أولئك الجوالين مدخلاً إلى كتابه، وأكثر من ذلك، شرحاً لأسلوبه في التجوال وبالتالي في تدوينه محصلة ما زاره ورصده. وهي بالتأكيد مقدمة تعيد إلى الأذهان ما كتبه الإمام الغزالي ذات يوم في "المنقذ من الضلال"، في معرض حديثه عن أسلوبه - وبالتالي غايته - في مجال رصد أفكار الآخرين سواء أحس بانتمائه إليهم أو اعتبرهم مناوئيه فكراً. ولنقرأ هنا ما كتبه هذا الرحالة الذي نتحدث عنه هنا: "ما تم لي جمع هذا الكتاب إلا بعد جولاتي في البلدان، ودخولي أقاليم الإسلام ولقائي العلماء وخدمتي الملوك ومجالستي القضاة ودرسي على الفقهاء، واختلافي إلى الأدياء والقراء وكتبة الحديث ومخالطتي الزهاد والمتصوفين، وحضور مجالس القصاص والمذكرين، مع لزوم التجارة في كل بلد، والمعاشرة مع كل أحد، والتقطن في هذه الأسباب بفهم قوي حتى عرفت، ومساحة الأقاليم بالفراسخ حتى أتقنتها، ودوراني على التخوم حتى حررتها، وتنقلي إلى الأجناس حتى عرفت، وتفنيشي عن المذاهب حتى علمتها، وتقطني في الألسن والألوان حتى رتبها، وتدبري في الكور حتى فصلتها، وبحثي عن الأخرجة حتى أحصيتها. مع ذوق الهواء، ووزن الماء، وشدة العناء".

< كاتب هذا الكلام أحمد بن محمد بن أبي بكر المعروف بـ "المقدسي" نسبة إلى موطنه مدينة القدس، عاش قبل نحو ألف عام من ظهور مدرسة "الحواليات" Les Annales التاريخية - الجغرافية الفرنسية التي نعرف أنها أحدثت في القرن العشرين ثورة حقيقية في كتابة التاريخ، محولة إياه من وصف فوقي للدول وسلطاتها وحروبها، إلى وصف تحتي يهتم بالتفاصيل الصغيرة في حياة الشعوب، أي مزجتها بين ما هو تاريخ وما هو جغرافيا وما هو من خصائص المجتمعات في بوتقة واحدة. ومع هذا فإن المقدسي، كان واحداً من الرحالة والجغرافيين المسلمين الكثيرين الذين "أرخوا"

للحياة الاجتماعية وتفاصيلها بصرف النظر عن "الأحداث الكبرى"، ممهدين الطريق بهذا الظهور لمؤلفي الخطط من "المقريزي" إلى علي مبارك إلى محمد كرد علي، الذين، هم، سيكونون في كتاباتهم، أرهاصاً- حتى وإن كان يمكن القول إنهم لم يكونوا واعين نظرياً تماماً- بظهور المدارس الغربية الجديدة التي يرى مؤرخو الفكر أنها "أعدت اختراع التاريخ في القرن العشرين".

< كتاب المقدسي الأشهر "أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم" وضعه هذا المؤلف خلال السنوات الأخيرة من حياته التي انتهت أعماراً قليلة قبل بداية الألفية الميلادية الثانية. إنه ليس كتاباً في التاريخ بالطبع، بل هو أصلاً كتاب يمكن إدراجه منطقياً في النوع المسمى أدب الرحلات، غير أن قيمته في سرد التاريخ كبيرة. إذ تضاف إلى كتابته في سرد وصف البلدان، وإلى تفصيله المدهش في وصف الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والدينية للشعوب التي زارها. وهذا ما دفع المستشرق غليد مايستر، الذي كان من أوائل الذين اكتشفوه في أوروبا إلى أن يقول عنه: "لقد امتاز المقدسي عن سائر علماء البلدان بكثرة ملاحظاته وسعة نظره". كما قال عنه شبرنغر: "لم يتجول سائح في البلاد كما تجول المقدسي، ولم ينتبه أحد أو يحسن ترتيب ما علم به مثله".

\* أما الباحث المصري الذي كان من أبرز مؤرخي الآداب العربية في القرن العشرين، شوقي ضيف، فقد أفرد له فصلاً في كتابه "الرحلات"، قال عنه فيه: "هو في رأي بعض المستشرقين أعظم الجغرافيين عند العرب في جميع عصورهم". ولفت شوقي ضيف في شكل خاص إلى كيف أن المقدسي كان في "أحسن التقاسيم" مهتماً اهتماماً شديداً بالحديث عن "اختلاف أهل البلدان الإسلامية في كلامهم وأصواتهم وألسنتهم وألوانهم ومذاهبهم ومكاييلهم وأوزانهم ونقودهم وصفة طعامهم وشرابهم وثمارهم ومياهم ومعرفة مفاخرهم وعيوبهم وما يحمل من عندهم وإليهم، ومعادن السعة والخصب، ومواضع الضيق والجدل، والمشاهد والمراصد والخصائص والرسوم والممالك والحدود"، وذلك بحسب تعبير المقدسي نفسه في مقدمة كتابه هذا. والحال أن من يقرأ فصول هذا الكتاب الاستثنائي، يجد أن المقدسي، في وصفه كتابه، لم يكن مغالياً أبداً ولا بعيداً من الصواب، إذ أن تلك الفصول تكشف مدى الجهد الكبير الذي بذله الرجل موثقاً ملاحظاً، وهو يتناول أحوال كل بلدة ومدينة وزاوية من زوايا عالم الإسلام، متحدثاً عن أوصافها الجغرافية، مسهماً بالتحديد في تناول طبائع البلدان وعادات سكانها متوقفاً عند اللغات واختلافها، وعلاقة اختلاف اللهجات بالأصول والمناخات وما إلى ذلك.

< والطريف أن "أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم" لا يستتف عن التوقف، بين الحين والآخر لكي يمضي في المقارنة بين البلدان والأقاليم الإسلامية، مقارنة تستند إلى دقة إطلاعه على ما يتميز به كل إقليم من الأقاليم، أو ما يكون من مساوئه، وذلك على الدوام انطلاقاً من الأحوال المناخية التي تخلق، في رأيه المبكر، أطباعاً خاصة بكل منطقة وإقليم من النوع الذي يمكن أن يسميه علماء اليوم

السيكولوجيا الجماعية. ومن هذا ما يقوله مثلاً في حديثه في مجال المقارنة- ونحن ننقل هنا عن النص الذي كتبه شوقي ضيف عن المقدسي:- "أظرف الأقاليم العراق، وهو أخف على القول وأحد للذهن، وبه تكون النفس أطيب والخطر أدق. وأجلها وأوسعها فواكه، وأكثرها علماء، وأجلها المشرق أي الدولة السامانية في خراسان، وأكثرها صوفياً وقزاً الديلم جرجان وطبرستان وأجودها ألباناً وأعسالاً وألذها أخباراً وأمكنها زعفراناً الجبال أعالي إيران، وأكثرها ثماراً وأرخصها أسعاراً ولحوماً وأثقلها قوماً الرحاب، وأسفها قوماً وأشدهم أصلاً ومقتلاً خوزستان، وأحلاها تموراً وأوطأها قوماً كرمان، وأكثرها أرزاً ومسكاً وكافوراً السند، وأكيسها قوماً وتجاراً وأكثرها فسقاً فارس، وأشدها حراً وقحطاً ونخبلاً جزيرة العرب، وأكثرها بركات وصالحين وزهاداً مشاهد الشام، وأكثرها عباداً وقرأء وأموالاً ومتجرأً وخصائص وحبوباً مصر، وأجفاها وأثقلها وأكثرها مدناً وأوسعها أرض المغرب".

< وواضح من هذا الكلام المقارن الذين يبدو واثقاً كل الثقة من أحكامه، أن المقدسي بنى هذه الأحكام، في شكلها الذي يدهش بما فيه من قطع وصرامة، انطلاقاً من المعاينة الشخصية. فما هو المدى الذي كان في وسعه أن يعاين ضمن إطاره؟ كم من الوقت تراه بقي في كل إقليم وأرض؟ وأي مساحة من مساحتهما شاهد ودرس وغطى بملاحظاته؟ ليس ثمة من جواب قاطع عن هذه الأسئلة. ولكن، من الواضح أنه ما كان في إمكان رجل كالمقدسي أن يرصد كل ذلك الرصد، إلا انطلاقاً من عين ثاقبة ومن ثقافة عريضة. فكيف، يا ترى، لا يعرف الباحثون له كتاباً غير هذا الكتاب؟ أو على الأقل هذا ما وصل إلينا منه، ويبدو أن سبب ذلك عدم تمتعه بالشهرة التي تمتع بها زملاء له سابقون عليه أو لاحقون له، من أمثال ابن بطوطة وابن جبير اشتهرت أعمالهم أكثر من اشتهار كتابه هذا.

< إن سيرة محمد بن أحمد المقدسي، التي تُروى عادة بكثير من الاختصار طالما أن ما عرف عنه لم يكن وافياً، تقول لنا إنه ابن أبي بكر البناء، المقدسي ويقال له البشاري، شمس الدين وأبو عبدالله، ولد في القدس، في نحو العام 336 هـ 947م. ومات فيها أيضاً، كما يبدو، في نحو العام الهجري 380 الميلادي 990. وهو، بعدما نال قسطاً ما من التعليم الفقهي والأدبي، أغرم كما يبدو بالتجارة التي تعاطاها كمهنة مبكرة، ما مكنه من أن يطوف في البلدان الإسلامية "متجشماً أسفاراً هيأت له المعرفة بغوامض أحوال البلاد"، كما يقول خير الدين الزركلي في كتاب "الإعلام". ومن المؤكد أنه خلال سنوات مارس فيها التجارة، أخذ يرصد في كل مكان يقصده أحوال البلاد والعباد بعين المثقف الفضولي، والتاجر الدقيق الحسابات، وصاحب الدين المهمم بديار دينه وبأخوته في الدين، وأخذ يدون أوراقاً وتقاصيل، وهو ما إن عاد إلى بلده، حتى انصرف إلى جمع كل ما دون وحوله فصولاً ونصوصاً، لم يعطها شكلها النهائي إلا لاحقاً حين طوّف مرة أخرى في البلدان والأقاليم، ما انتج بعد

عودته النهائية هذا الكتاب، الذي ينظر إليه كثر على أنه كتاب تأسيسي في وصف البلدان، إلى جانب كتابات ابن حوقل وابن بطوطة والإدرسي.

الحياة، لندن، 2018/2/26

## ٦١. نواحي الإرهاب الأمريكية... وتطويع "حماس"

أحمد عبد الهادي

استكملت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، عريبتها تجاه القضية الفلسطينية، وهي عريدة بدا مؤخراً من الصعب حصرها، ابتداءً من إعلان القدس عاصمة لإسرائيل وإقرار نقل السفارة الأمريكية إليها؛ مروراً بإطلاق يد إسرائيل وإقفال كل فرص التسوية الممكنة؛ وتلويحاً بوقف الدعم المالي والإعانات للسلطة الفلسطينية، وتجميد الحصة الأمريكية في تمويل أنشطة الوكالة الدولية لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"؛ وصولاً إلى وضع رئيس مكتب "حماس"، السياسي إسماعيل هنية، على قائمة الإرهاب الأمريكية، وإن كان الأمر لم يتوقف عند اسم هنية فقط، بل طاول مجموعة قيادات فلسطينية وفصائل وحركات. ولكن لماذا إسماعيل هنية؟ وما هي خصوصية الرجل؟ وما الموقف العربي الرسمي من الإدراج؟ وهل هناك علاقة ما بين الإدراج وصفقة القرن؟ هل سرّع خطاب هنية وموقفه من صفقة القرن الإدراج؟ وهل يتطور الأمر إلى الاستهداف والتصفية؟

من المعلوم أن إسماعيل هنية هو رئيس الحكومة الفلسطينية سابقاً، والمنتخبة وفق انتخابات تشريعية فلسطينية نزيهة وشفافة في العام 2006، أشيد بها دولياً وعموماً وأمريكياً بوجه خاص، ووصفها البيت الأبيض الأمريكي بالتاريخية، وقال المتحدث باسم البيت الأبيض حينذاك، سكوت ماكليان "إنه يوم تاريخي ومهم بالنسبة للشعب الفلسطيني. نحن ندعم الشعب الفلسطيني بقوة، كما ندعم انتقاله إلى دولة ديمقراطية، وندعم مساعيه لبناء مؤسسات ديمقراطية".

وهو أيضاً رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، وفق آخر انتخابات داخلية أجرتها حركة حماس، وهي انتخابات حركية تخضع لمعايير ومحددات وضوابط تنظيمية وهيكلية حاسمة وحازمة. ولم تكن رئاسة الرجل للمكتب السياسي تزكية أو اتفاقاً مسبقاً أو إجماعاً داخل أطر الحركة فقط. وبالتالي، فالرجل حلّ في مواقعه السياسية الرسمية والحركية وفق انتخابات لا يمكن إلا الإشادة بها، والأهم أننا إذا ما أردنا توصيف أو تصنيف قيادات حركة حماس، وفق معايير الشد والجذب والمرونة والجمود، فإن إسماعيل هنية، وببساطة شديدة يدركها الرجل العادي، يقف في صف الحمايم، وهو توصيف ترفض حركة حماس تعميمه أو اعتماده، كأن يقال تيار الحمايم وتيار الصقور. ولكن قبول حماس أو رفضها للتوصيف لا يمنعان القول إن هنية رجل وسطي في موقفه،

وفوزه برئاسة المكتب السياسي للحركة رآه المتابعون والمختصون والمهتمون من زاوية أن هناك تحولا داخل حركة حماس باتجاه المرونة السياسية داخليا تجاه فتح، وخارجيا تجاه المجتمع الدولي، لاسيما وأن انتخابه لرئاسة المكتب السياسي تزامن أيضا مع إعلان "حماس" وثقتها السياسية الجديدة. وهو ما يعني أن إدراجه أمريكيا في لائحة الإرهاب سلوك مشبوه وخطوة ابتزاز.

### دول عربية سبقت ترامب

إدراج إسماعيل هنية في القائمة الأمريكية لم يكن سابقة، ولم تكن إدارة ترامب لتقوم بذلك من دون موافقة ومباركة عربية أو صمت وعض طرف عربي رسمي، ولم تكن الإدارة الأمريكية لتتكرر القرار من دون إجراء بالونات اختبار للمستوى العربي الرسمي، وهي مستويات متقدمة عن قرار واشنطن الأخير. ففي العرف العربي الرسمي، حماس حركة "إرهابية"، ترقى إلى مستوى العدو. فالحركة مدرجة على لوائح الإرهاب العربية، وبالتالي سبق النظام العربي الرسمي وأدواته الخطوة الأمريكية. ففي بعض البلدان العربية، فإن مجرد التواصل مع إسماعيل هنية وحركة حماس يعتبر جريمة من جرائم أمن الدولة، وهناك معتقلون على خلفية "التخابر" مع حركة حماس. ودلالات مصطلح التخابر تفوق وصف الإرهاب، وتصل حد العدا، لأن التخابر لا يكون إلا مع العدو.

هذه واحدة، أما الثانية فإن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب سبق وأن وصف حركة حماس، التي يرأس إسماعيل هنية مكتبها السياسي، بالإرهابية، وذلك في مايو/أيار 2017، خلال القمة العربية الإسلامية، التي حضرها ما يقرب من 55 زعيما ورئيسا ومسؤولا، التي عُقدت في الرياض. ولقد وصف ترامب في خطابه حركة حماس بالإرهابية وقارنها بتنظيمي "داعش" و"القاعدة"، وقال إنها تمثل تهديدا إرهابيا للمنطقة، بل وطالب الدول العربية والإسلامية بطردها من بلدانهم، ولم تردّ السعودية مقر الاستضافة على ذلك.

وكعينة فقط لوصف حماس بالإرهابية عربياً، نستحضر أولاً وصف صحيفة الرياض لحركة حماس، في أغسطس/آب الماضي، بالإرهابية، وعنونت خبرها قائلة: "وفد من قيادة حركة حماس الإرهابية" يحضر مراسم تنصيب روحاني"، فيما كررت وصفها لحركة حماس بـ "الإرهابية"، أربع مرات في محتوى الخبر.

إن كان حضور وفد حماس لتنصيب الرئيس الإيراني حسن روحاني يقتضي وصفها بالإرهابية في العرف السعودي، فإن عادل الجبير، وزير الخارجية السعودي، التقى بنظيره الإيراني محمد جواد ظريف، قبل أيام فقط من زيارة وفد حماس لطهران، وهو تناقض غير مفهوم وتوصيف وتصنيف مدان. ثانياً لم يتوقف توصيف حماس بالإرهابية عند حدود الصحافة، بل تمدد حتى وصل إلى

السفير السعودي لدى الجزائر، سامي عبد الله الصالح، الذي وصف حماس بالإرهابية أيضا، وقال: "إن حركة حماس إرهابية، وتسعى لإحلال المشاكل في المنطقة". وعموما، فقد وُفرت هذه البيئة العربية الرسمية الغطاء الكافي للقرار الأمريكي بإدراج إسماعيل هنية على لائحة الإرهاب الأمريكية، وهي بيئة صممت بإطباق ولم تعترض أو تدين أو حتى تشجب القرار ومررته، وربما ارتاحت له، خصوصا أن تقديرها يتوقف عند حد أن هذا الإدراج قد يفضي إلى إلهاء هنية وابتزازه، وربما مساومته، ليرجع خطوة هو وحركة حماس، لتمر عاصفة صفقة القرن، وهو التفسير الموضوعي لأمرين؛ الأول: إدراج واشنطن لإسماعيل هنية، والثاني التماهي العربي مع القرار وغيض الطرف عنه أو الإتيان على ذكره.

### سيناريو المنظمة

تحاول واشنطن إعادة ذات السيناريو الذي استخدمته مع منظمة التحرير الفلسطينية، والتي كانت مدرجة، وفق العُرف الأمريكي، في قائمة المنظمات الإرهابية، وقد مورست عمليات ابتزاز أمريكية كبيرة على المنظمة، وفق ذلك الإدراج. ولم يكن بمقدور المنظمة التحرك بأريحية دولياً طالما بقيت مدرجة على قائمة المنظمات الإرهابية أمريكياً، ولم يُرفع الإدراج حتى قبلت المنظمة الاعتراف بإسرائيل والمروور إلى اتفاقية أوسلو، وفي عرف ذلك الزمان، مطلع التسعينيات، فإن أوسلو كانت حينها بمثابة صفقة القرن في وقتها.

واستمر الابتزاز الأمريكي للمنظمة حتى غيرت ميثاقها الوطني وحذفت كل المواد التي يمكن أن تشكل تهديدا لإسرائيل، وأشرف على عملية الترويض وتغيير الميثاق، الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون. ذات السيناريو تريد واشنطن الآن استحضاره مع حركة حماس، رغم التحولات الدولية والإقليمية والتطورات الحادثة من أوسلو حتى الآن. وإدراج هنية، ومن قبل إدراج حركة حماس وكتائب القسام، هو سلوك أمريكي يستهدف ابتزاز حماس أولاً، واستدعاءها لذات المربع الذي مرت به منظمة التحرير ثانياً؛ وإن اختلفت الأدوات، ففي حالة المنظمة تم الاعتراف بإسرائيل والتعهد بعدم محاربتها واعتبارها شريك سلام لا عدوا يحتل أرض فلسطين، وكانت هذه الصفقة الاعتراف بالمنظمة وإزالتها من اللائحة الأمريكية.

والآن، يراد استدعاء "حماس" للاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل والقبول بأية أرض، وضمان عدم اعتراضها أو خروجها على مقتضيات صفقة القرن، والتي بموجبها تحصل إسرائيل على ما لم تحصل عليه بموجب صفقة أوسلو.

إن خطاب هنية وموقفه وموقف حركته الرفض لصفقة القرن، في مقابل الاقتراب العربي العلني من إسرائيل، قد سرّعا باتجاه أن تستحضر واشنطن ذات سيناريو منظمة التحرير، من دون أن تدرك أو تقرّ الوقائع موضوعيا لدى حركة حماس. وبالمناسبة المرونة التي أبدتها حماس، والتي تجلّت في وثيقتها السياسية، لا تعني أن الحركة مستعدة للذهاب بعيدا للحد الذي يمكنها أن تغض الطرف فيه عن تمرير صفقة القرن، ولكنها تعي أيضا أن واشنطن وحلفاءها العرب يدركون أن حماس ما زال بمقدورها قلب الطاولة وتجييش الرأي العام العربي والإسلامي، وأنه لا يمكن تمرير صفقة القرن من دون ضمان غض الطرف من قبل حماس، أو ربما إشراكها في الصفقة أو ترويضها على الأقل، وملامح الترويض كثيرة وكبيرة، لكن استكمال حلقات الترويض يعني أن حماس تعيد ما حدث مع منظمة التحرير التي تلاشت، ما يعني تلاشي حركة حماس، وهو أمر لا أظن أن الحركة مستعدة للمرور إليه.

إن كلمة السر في إدراج هنية هي ترهيب الرجل وحركته وجمهور حماس وسكان قطاع غزة، وهو ترهيب يهدف إلى أمرين: إما الترويض حتى القبول بصفقة القرن وأن تكون حماس جزءا منها، وإما الترهب حتى لا تقدم حماس على سلوك يعيق الصفقة أو يعطلها إذا ما ذهبت باتجاه تفعيل يوميات الانتفاضة الفلسطينية وفضحت التماهي العربي الرسمي.

العربي الجديد، لندن، 2018/2/24

## ٦٢. صفقة القرن تبدأ من القدس

سامح راشد

في ترافق له مغزاه، كشفت مندوبة الولايات المتحدة الأمريكية في الأمم المتحدة، نيكي هيلي، أن اقتراح خطة السلام التي يطلق عليها "صفقة القرن" أوشك على التبلور. وفي تصريحاتها في جامعة شيكاغو، قالت، بوضوح، إن المخاوف من ردود الفعل على قرار الرئيس دونالد ترامب، نقل السفارة الأمريكية في إسرائيل إلى القدس، لم تكن في محلها، وأن القرار مر بهدوء.

تؤكد تلك التصريحات، أن ثمة ارتباطاً وثيقاً بين الموضوعين، ليس فقط فيما يتعلق بمضمون الصفقة وملامح الحل السياسي المطروح على الفلسطينيين والإسرائيليين، حيث يمثل ملف القدس حجر زاوية في حزمة التفاهات التي تتضمنها الصفقة. لكن أيضاً بين السلسلة التي تم بها تمرير قرار نقل السفارة من تل أبيب إلى القدس، والسهولة المتوقعة في تمرير صفقة القرن المقترحة. وحسب المعلن من واشنطن، سيتم تنفيذ القرار في 14 مايو/ أيار المقبل، ليوكب الاحتفال بمرور سبعين عاماً على إنشاء "دولة" إسرائيل. ما يعني أن الإعلان الرسمي عن الصفقة، وربما البدء في

تنفيذها، صار وشيكاً. فمن المنطقي أن تستغل واشنطن، وبقية عرّابي هذه الصفقة، الضجة التي ستحدث، والغبار الكثيف الذي ستثيره عملية نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، للكشف عن الصفقة وتميرها. لتكون المعركة واحدة، ويتم التعامل مع ردود الفعل الغاضبة بالجملة، بدلاً من التجزئة وتكرار المناكفات والمساومات.

ومما يرجح المضي في فكرة الصفقة الشاملة ذلك التفاؤل الأمريكي بتمريرها من دون مشكلات أو عقبات. في ضوء ما ترتب على قرار نقل السفارة من ردود فعل أو تبعات لا تُذكر ولا قيمة لها تقريباً. وكانت هيلي صريحة للغاية، عندما قالت حرفياً إن مسؤولين أمريكيين كانوا يتخوفون من "أن تطبيق السماء على الأرض" بسبب إعلان قرار نقل السفارة. قبل أن تكمل مستدركة "لكن السماء ما زالت في مكانها". في إشارة لها مغزاهما العميق لجهة التقديرات المستقبلية لتبعات أي قرار أو توجه أمريكي بشأن القضية الفلسطينية، ومجمل الصراع العربي الإسرائيلي. فإذا كان لدى الولايات المتحدة في السابق قدر، ولو ضئيلاً من الحذر، فهو لم يعد موجوداً. وستصبح إدارة ترامب، المندفعة أصلاً، أكثر جرأة ولا مبالاة في خطواتها المستقبلية تجاه العرب والإسرائيليين.

وما يجب أن يعترف العرب، كل العرب، به. أن هيلي محقة في استخفافها بأي ردود فعل، أو مواقف عربية تجاه تحركات واشنطن. بعد أن نزل قرار ترامب بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس، برداً وسلاماً ليس على الإسرائيليين وحدهم، بل العرب أيضاً. وكانت المواقف، سواء العملية أو الإعلامية، أخف كثيراً من المتوقع، وضعيفة إلى حد مخزٍ. فلا غرابة، إذن، أن تباشر واشنطن اتصالاتها وتحركاتها للتحضير للصفقة المزعومة. بل وتعمل على توفير الشروط اللازمة لنجاح الصفقة، بالتنسيق مع حلفائها العرب قبل الإسرائيليين. بما في ذلك الضغط على حركة حماس وفصائل المقاومة لتطويع مواقفها. وتضييق الخناق على الرئيس محمود عباس، وتخييره بين الانصياع للصفقة المطروحة، أو التعرض لمصير ياسر عرفات. وتحييد الأطراف الأخرى التي قد تشوش على الصفقة ولو من بعيد، سواء التي ترفع شعار مواجهة إسرائيل أو التي لها علاقات جيدة معها. ولكل منها حساباتها، ولكل موقف ثمن يُدفع أو يُقبض.

أما عن وكلاء واشنطن وتل أبيب في المنطقة، فمن تخلى عن القدس لن يجد غضاضة في إهدار بقية حقوق الفلسطينيين، سواء بحرمان اللاجئين في الشتات من حق العودة، أو بطرد المقيمين في فلسطين منها، أو بتفريغ فكرة الدولة من مضمونها وتصفية القضية برمتها. فالمعادلة بسيطة وواضحة، من يتنازل عن الأرض لن يأبه لمصير أصحابها.

العربي الجديد، لندن، 2018/2/26

## ٦٣. مكاسب إسرائيل من صفقات الغاز

### ممدوح الولي

وفر حقل "ماري ب" أول كميات تم إنتاجها من الغاز الطبيعي في إسرائيل عام 2000، لكنه دخل عام 2012 المراحل النهائية من النضوب حتى توقف عن الإنتاج عام 2013، ولهذا اعتمدت إسرائيل بشكل رئيسي على استيراد الغاز من مصر والذي توقف عام 2012.

لكن اكتشاف حقل تمارا بالبحر المتوسط عام 2009، والذي تقدر احتياطياته بما بين 8 و10 تريليونات قدم مكعب، والذي بدأ الإنتاج التجاري في آذار/ مارس 2013، قد لبي الطلب المحلي، مع التوجه لتصدير الكميات الفائضة خاصة مع اكتشاف حقل ليفانثيان عام 2010، والذي تقدر احتياطياته ما بين 17 - 22 تريليون قدم مكعب.

وواجه تطوير حقل ليفانثيان اتهامات بالاحتكار للشركات المطورة له، والنفقات المرتفعة المطلوبة لتطويره، مما دفع السلطات الإسرائيلية للاتفاق مع شركة فلسطين لتوليد الكهرباء لبيع غاز لها بنحو 1.2 مليار دولار، على مدار 20 عاما، من حقل ليفانثيان المتوقع بدء إنتاجه عام 2019، ثم كان الاتفاق مع شركتين أردنيتين للبوتاس والبرومين لتصدير غاز لهما من حقل تمارا.

ثم اتفاق أكبر مع شركة الكهرباء الوطنية الأردنية لبيع 45 مليار متر مكعب غاز لها، على مدار 15 عاما، بقيمة 15 مليار دولار، من حقل تمارا. وساعد ذلك الاتفاق شركة نوبل أنرجي الأمريكية الشريكة بحقل ليفانثيان؛ على الحصول على قرض بنحو خمسة مليارات دولار لتطوير الحقل.

وجرت اتصالات إسرائيلية لبيع غاز لمصر، إلا أن صدور حكم بتغريم مصر نحو ملياري دولار، بسبب تعطل إمداد شركة الكهرباء الإسرائيلية بالغاز نتيجة تفجير خط الأنابيب الواصل لإسرائيل قد جمد المفاوضات، لكنها عادت لتسفر عن اتفاق لبيع 64 مليار متر مكعب غاز على مدار عشر سنوات، بنحو 15 مليار دولار، لشركة دولفينوس المصرية.

### موارد تخفض العجز التجاري المزمّن

وحققت إسرائيل العديد من المكاسب من تلك الصفقات منها الحصول على عقود تساعدها على تمويل تطوير حقل ليفانثيان، وكذلك الحصول على موارد تساعدها في خفض قيمة العجز المزمّن بالميزان التجاري الإسرائيلي، والمستمر منذ عام 1980 وحتى العام الماضي، بلا انقطاع عدا عام 2009 وحده.

كذلك زيادة قيمة التجارة مع مصر، فحسب البيانات الإسرائيلية ما بين 1995 و2015، كانت أعلى قيمة للصادرات الإسرائيلية لمصر عام 2011، حين بلغت 236.5 مليون دولار، رغم أن بداية تطبيق

اتفاقية الكويز التي تتطلب وجود مكونات إسرائيلية ضمن السلع المصرية المصدرة للولايات المتحدة، للحصول على إعفاءات جمركية، منذ عام 2005، قد زاد بالفعل قيمة الصادرات كثيرا. إلا أن نسبة المكونات الإسرائيلية التي بدأت بنسبة 7.11 في المئة ثم انخفضت إلى 10.5 في المئة، تعني أن قيمتها بلغت العام الماضي 79 مليون دولار، فقط ضمن صادرات مصر لأمريكا عبر الكويز والبالغة قيمتها 753 مليون دولار، وحتى أعلى رقم وصلت له الصادرات عبر الكويز عام 2011 حين بلغت 932 مليون دولار، فإنها تعني حوالي 98 مليون دولار من المكونات الإسرائيلية.

### إيرادات للموازنة المصابة بالعجز المزمن

ومن ناحية أخرى، تساعد صفقات الغاز للدول المجاورة على تقليل تركيز توجه الصادرات الإسرائيلية بدون الماس، والذي توجهت نسبة 55 في المئة منها لأوروبا العام الأسبق، و26 في المئة لآسيا و15 في المئة للأمريكتين، بينما كان نصيب أفريقيا أربعة بالآلاف وباقي الدول أقل من 4 في المئة. كما ساعد التوسع في استهلاك الغاز محليا بخفض تكلفة استيراد البترول والفحم، ببلد لا ينتج البترول أو الفحم ويستهلك كميات كبيرة منهما، حيث بلغت كميات النفط الخام المستوردة العام الأسبق 216 ألف برميل يوميا، بخلاف 98 ألف برميل يوميا من المشتقات. حيث تغيرت صورة التوزيع النسبي لاستخدام أنواع الطاقة، والتي كانت تشير لاستحواذ البترول على نسبة 56 في المئة عام 2006، إلى جانب 36 في المئة للفحم و9 في المئة للغاز الطبيعي، لتصبح النسب في العام الأسبق 44 في المئة للبترول و22 في المئة للفحم، مع زيادة نصيب الغاز إلى 33 في المئة، إلى جانب بنسبة 1.5 في المئة فقط للطاقة المتجددة، حيث زاد استهلاك الغاز الطبيعي من 2.3 مليار متر مكعب عام 2006 إلى 9.7 مليار مرت مكعب بالعام الأسبق. وتساهم ضرائب ورسوم نقل الغاز وتصديره (كما ذكر نتياهو) بزيادة موارد الخزنة العامة؛ بما يمكن من زيادة الإنفاق على التعليم والصحة، مع موازنة إسرائيلية تعاني من عجز مزمن. فما بين 1980 وحتى العام الماضي لم تحقق الموازنة فائضا، سوى في عامي 1986 و2007 وتعادلت الإيرادات والمصروفات عام 1985 وحده.. إلى جانب مكاسب ربط الاقتصادات بدول الجوار بالغاز الإسرائيلي، لتتجه نسبة من مدفوعات الجمهور بتلك الدول لرسوم استهلاك الكهرباء، أو لشراء السلع من المصانع المستخدمة للغاز الإسرائيلي لحساب الكيان الصهيوني؛ ليزداد قوة بتمويل عربي.

موقع "عربي 21"، 2018/2/25

## ٦٤. إسرائيل ومصر شراكة استراتيجية

إيال زيسر

بشرنا الأسبوع الماضي بالتوقيع على اتفاق لتوريد الغاز الإسرائيلي لمصر بقيمة 15 مليار دولار. والتوقيع على الاتفاق هو خطوة هامة في تثبيت وتطوير الشراكة الاستراتيجية التي تتم في السنوات الأخيرة بين الدولتين.

تكمن هذه الشراكة في تماثل المصالح السياسية والأمنية بين إسرائيل ومصر، اللتين تقفان كلتاهما أمام تهديد الإسلام الراديكالي وكذا التهديد من جانب إيران.

غير أنه إذا كانت مصر في الماضي امتنعت عن ترجمة هذا التماثل للمصالح إلى خطوات عملية، واكتفت بالإبقاء على سلام بارد فإنهم في القاهرة لم يعودوا يخشون بعد من تسخين المحركات.

قبل نحو أسبوعين فقط تحدثت وسائل الإعلام الأجنبية عن أن إسرائيل تساعد الجيش المصري في صراعه ضد فرع داعش في سيناء، المساعدة التي تنطوي على تعاون حميم بين الجيش الإسرائيلي والجيش المصري، والذي لم يكن ممكنا تصوره في الماضي. والآن ينضم إلى التعاون الأمني التعاون الاقتصادي.

تقف مصر في السنوات الأخيرة في جبهة الصراع ضد الإرهاب الإسلامي. يدور الحديث قبل كل شيء عن إرهاب فرع داعش الذي يدير الجيش المصري مقابله حملة واسعة النطاق، تتضمن نشر قوات عسكرية بحجم غير مسبوق في شبه جزيرة سيناء التي فقد المصريون عمليا السيطرة عليها. إلى جانب إرهاب داعش تقف مصر أيضا أمام تهديد تحالف قوات إسلامية، بدءا بالإخوان المسلمين في الداخل ممن لم يتخلوا عن رغبتهم في العودة للسيطرة على الدولة، مرورا بحركة حماس في قطاع غزة التي هي حركة شقيقة للإخوان المسلمين ولم تتردد في الماضي من التعاون مع داعش، وانتهاء بتركيا تحت حكم أردوغان. فهذه يصعب عليها المغفرة للنظام المصري على إلقائه من كرسي الرئاسة محمد مرسي.

بين مصر وتركيا يسود اليوم توتر شديد ليس فقط بسبب الدعم العلني من جانب أردوغان ضد الإخوان المسلمين وحماس، والذين ترى فيهم الدولة المصرية خطرا على أمنها القومي، بل وأيضا بسبب الخلاف في مسألة استغلال حقول الغاز في الحوض الشرقي للبحر المتوسط. وبالتالي فإن صفقة الغاز بين إسرائيل ومصر هي الرد المصري على الضغوط التركية والخلافات مع أنقرة. وتتضمن صفقة الغاز هذه إلى تلك التي وقعت مع الأردن قبل أكثر من سنة، والتي هي أيضا بحجم نحو 10 مليارات دولار. في حالة الأردن، يضاف إلى التعاون في مجالي الطاقة والأمن التعلق الأردني بتوريد المياه من إسرائيل.

ولكن كل هذه الأمور معروفة وبادية للعيان، بل إن التوقيع على اتفاق الغاز الإسرائيلي . المصري كان متوقعا منذ زمن بعيد.

الجديد بل والصاخب هو رد الفعل في مصر على التوقيع على الاتفاق ولا سيما من جانب السلطات.

مثلما في مجالات أخرى، فإن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لا يعتذر، لا يتلثم ولا يرمش للحظة. وبخلاف سلوك نظام حسني مبارك فإن نظام السيسي لا يخاف من الاعتراف بوجود التعاون الاقتصادي بل والأمني مع إسرائيل.

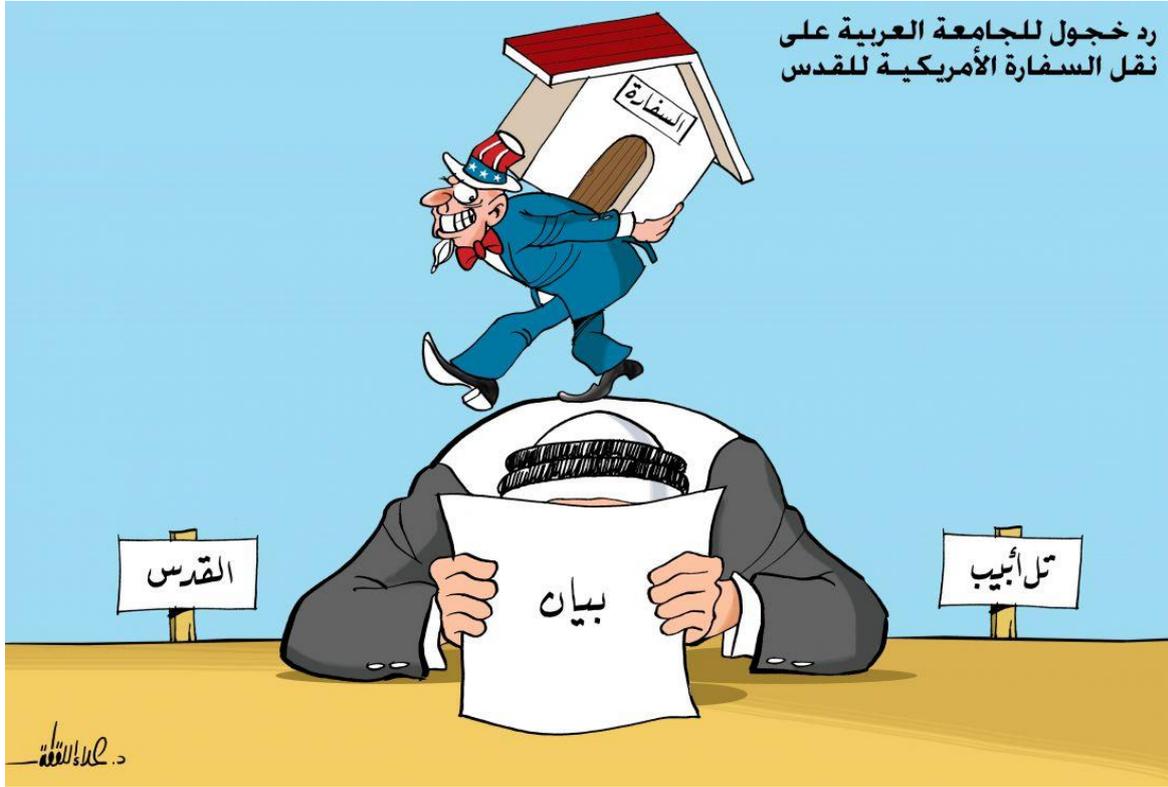
فضلا عن ذلك، فإنه يسعى إلى تربية الجمهور في مصر على سياسة السلام والأمن مع إسرائيل، الأمر الذي لم يتجرأ أسلافه على عمله أبدا. هذا هو طريق السيسي منذ أن صعد إلى الحكم، في أن يواجه الجمهور المصري بالواقع. ومؤخرا فقط، في يوم الذكرى السنوية للثورة التي أسقطت نظام مبارك، لم يتردد في الوقوف أمام أبناء شعبه والإعلان بانه سيضحى بحياته كي لا يتكرر ما حصل في مصر قبل 7 سنوات. بمعنى أن الثورة كانت خطأ لأنها أدت إلى عدم الاستقرار والى الفوضى، بل والأخطر من ذلك أدت إلى صعود الإخوان المسلمين إلى الحكم.

هذا بالتأكيد هبوب لريح منعشة لم نشهدها من قبل، ومثال على سلوك زعيم جدير بأن يتعلم منه زعماء آخرون في المنطقة، ولا سيما الملك الأردني.

إسرائيل اليوم 2018/2/25

القدس العربي، لندن، 2018/2/26

٦٥. كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 2018/2/25